مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
464
تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي / السنة العاشرة / الخميس / ٢٦/ محرم الحرام/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠/ ١١ / ٢٠١٤

خلال مدة زمنية قصيرة جدا..

العتبة الحسينية المقدسة تنجز مشروع مجمع مدارس الوارث

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة النشر

Department of Media / Publishing Division

سكرتير التحرير

علي الشاهر

هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر

حسين آل جعفر الحسيني

المراسلون

احمد القاضي

حسين نصر

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

الخطاط

سرحان الخفاجي

الاشراف اللغوي

عباس عبد الرزاق الصباغ

التصوير

عمار الخالدي

رسول العوادي

صلاح السباح

الارشيف

محمد حمزة

ليث النصراوي

التصميم

منتظر التميمي

حسنين الشالجي

علي صالح المشرفاوي

حيدر عدنان

في هذا العدد...

١٨

٢٠

١١

٢٧

١٤

المشاركون في هذا العدد

الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء

نزار الحاج حمزه المظفر

جاسم الصحيح

حسن فرحان المالكي

الشيخ علي جبار

علي ناجي المعدل

عباس عبد الرزاق الصباغ

خالد غانم الطائي

❖رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦)رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩

❖للأستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني أو عن طريق هاتف المجلة ٠٧٨١٥٨٧٥١٥١/٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩

و إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني وتحميل المجلة الالكترونية (pdf) من موقع المجلة

Email: ahrarweekly@yahoo.com

web: ahrar.imamhussain.org

سورة الأنفال

وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿الأنفال/٤٦﴾ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿الأنفال/٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿الأنفال/٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿الأنفال/٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿الأنفال/٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿الأنفال/٥١﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿الأنفال/٥٢﴾

تفسير السورة

(٤٦) وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا: باختلاف الآراء كما فعلتم ببدر واحد.
فتفشلوا: فتضعفوا عن قتال عدوكم. وتذهب ريحكم: دولتكم، شبهت الدولة بالريح في نفوذ أمرها وهبوبها، يقال: هبت ريح فلان إذا نفذ أمره، وقيل: لم يكن قط نصر إلا بريح يبعثها الله
(٤٧) أهل مكة حين خرجوا منها لحماية العير. بطرا ورئاء الناس: ليثنوا عليهم بالشجاعة، وذلك أنهم لما بلغوا الجحفة وأتاهم رسول أبي سفيان أن ارجعوا فقد سلمت عيركم فأبى أبو جهل، وقال: حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمور وتعزف علينا القيان، فوافوها فسقوا كأس الحمام مكان الخمر وناحت عليهم النوايح مكان القيان، فنهى الله المؤمنين أن يكونوا أمثالهم بطرين مرائين (٥١) ذلك بما قدمت أيديكم بسبب ما كسبت أيديكم من الكفر والمعاصي.
وأن الله ليس بظلام للعبيد: بأن الله يعذب الكفار بالعدل، لأنه لا يظلم عباده في عقوبتهم.

لغة

ريحكم: الريح لغة الهواء وهنا كناية عن قوتكم
بطرا: البطر دهش يعتري الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهتها
جار لكم: مجير لكم ومغيثكم
تراءت: تقابلت وتقاربت
نكص: رجع الى الوراء القهقرى
عقبيه: مثنى عقب وهو مؤخر القدم وهنا يراد به أحجم ورجع هاربا

في رحاب نهج البلاغة

عظة النّاس

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهَلِه، قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِه (١)، وَفِي فَرَاغِه قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِه، وَفِي مُتَنَفَّسِه قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِه (٢)، وَلْيُمَهِّدْ لِنَفْسِه وَقَدَمِه، وَلْيَتَزَوَّدْ مِنْ دَارِ ظَعْنِه لِدَارِ إِقَامَتِه. فَاللهَ اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ، فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِه، وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِه، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى، وَلَمْ يَدَعْكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلاَ عَمًى، قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ (٣)، وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ، وَكَتَبَ آجَالَكُمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ (٤) أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ ١. (إرْهَاق الأجل): أن يُعْجِلَ المُفَرِّط عن تَدَارُكِ ما فاته من العمل، أي: يحول بينه وبينه.
٢. الكَظَم - بالتحريك - : الحلق، أو مخرج النّفس; والأخذ بالكَظَم كناية عن التضييق عند مداركة الأجل.
٣. سَمّى آثاركم: بين لكم أعمالكم وحَدّدها.
٤. عَمّرَ نبيّه: مدّ في أجله.

حكمة العدد

قال الإمام الحسين عليه السلام

إياكَ وظلمُ من لا يجدُ عليكَ ناصراً إلا الله

كلمة التحرير

ثمنُ وأدِ الفتنة

كم من عاصفةٍ طائفية هبت على بلدنا العزيز كان للعقلاء وعلى رأسهم المرجعية العليا في النجف الدور المميز في كبح جماح هذه العاصفة ، ولكننا في الوقت نفسه نسأل المتصدين للقرار في الحكومة العراقية هل ان دم المواطن العراقي هو الثمن لوأد الفتنة ؟ اذا كنا نرفض وبشدة الطائفية فارواح أخواننا هي الأخرى نرفض إزهاقها ، فالذي يثير الطائفية بالقتل والإرهاب، أبناء ملته او جلدته هم الأولى بوأده، واذا كان هنالك سقف زمني لسكوتنا على قتلنا حتى لا تثار الطائفية فهذا مقدور عليه اما ان تتكرر الحوادث من غير ردع فهذا يجب الوقوف عنده!!!

التفت

التعادلُ

هنالكَ من ينعمُ الله عز وجل عليه وينسى شكر المنعم وهناك من تُسلب منه نعمة معينة فيشكو الله عز وجل على ذلك بينما المنح والمنع الذي بأمر الله عز وجل هو العدالة بعينها لما قد يترتب من اثر على المنح او المنع على الشخص نفسه فيتلطف الله عز وجل على عباده بعدالته الإلهية ، بل وزادت هذه المعادلة على التصرفات البشرية فالذي يتصرف سلبا او إيجابا يسخِّر الله عز وجل له من يتصرف معه بنفس التصرف ، وإذا حدث العكس فذلك هو اختبار لنا فالمبتلى عليه ان يذكر الله او لأنه يذكر الله كثيرا فيبتلى كي يُكثر من ذكر الله والذي ينسى الله فإذا زادت نعمه يزدد بعدا عن الله فيمدهم في طغيانهم يعمهون .

التفت للنعمة ان أغدقها الله عز وجل عليك او أغرقها عنك!!!!

الحسين عليه السلام يقاتل داعش فمن يكون مع الحسين عليه السلام؟

عباس عبد الرزاق الصباغ

قد يظن البعض ويذهب الى ان هناك ثمة جرأةً في العنوان فمن يكون هؤلاء المسوخ والعلوج والأعراب الجفاة حتى يقاتلهم سيد الشهداء؟ انا ارى ان العنوان في محله و لربَ قراءةٍ متأنيةٍ في تفاصيل المقتل الحسيني الميدانية وماجرى على أهل بيت النبوة والإمامة اثناء معركة الطف وبعدها يجد الباحث والخبير ان الحسين قد قاتل دواعش زمانه واستشهد على ايديهم وهم سلف دواعش الحاضر من ذيول الوهابية المقيتة وصنائع الاستكبار العالمي (بئس السلف لبئس الخلف) فلكل زمن دواعشه ويزيده وشمره وابن سعده وحرملته ويبقى الحسين حسين كل العصور والأزمنة والأجيال والآماد الى يوم القيامة واما داعش فهم يأجوج ومأجوج التاريخ من كل عصر قميء ومظلم ينسلون بدءا من ابي سفيان الجلف الجافي وهند آكلة الأكباد وابي لهب مرورا بالخوارج وجيش ابن سعد وجنود ابن ابيه وابن ميسون وابن العوجة العوجاء ودواعش عفلق . ومن كل راية حمراء في مشارق الارض ومغاربها ثمة داعشي ينحدر حاملا باتره المدنس بخنا الرذيلة والغدر وعهر الطغاة ليذبح من تولى محمدا وآل محمد ويتبرأ من اعدائهم اجمعين فهم أي الدواعش من زمن خراب السقيفة ورزية يوم الخميس الى يوم الدار الذي سجل أول اعتداء داعشي على آل الرسول وعلى بيته الشخصي ومن ثمَّ كربلاء والحَرة وباخمرى واخيرا وليس آخرا في سبايكر وآمرلي يستقرئ الداعشيون التاريخ ويستلهمون من الشمر بن ذي الجوشن فنون الخسة والنذالة والرذيلة وطرائق الذبح على الهوية من التي ابتدأها شمرهم في ظهيرة عاشوراء حين احتز الرأس المقدس لعلة الوجود وأفضل ما موجود ورفعه على سنان الرمح الطويل وساقه عبر البلدان وأهداه الى يزيد الأب الروحي للدواعش والجذر الأول لهم أسس وقدم له عبد الرحمن بن ملجم الداعشي الاول في التاريخ وايقونتهم المستنسخة عن ابليس الرجيم والذي تحالف مع البغي قطام من اجل قتل من لقن الدواعش الأوائل(السلف غير الصالح) في بدر وحنين والأحزاب وخيبر ومكة دروسا بذي الفقار بقي الدواعش يتذكرونها الى يومنا هذا وهذا احد أسباب عداوتهم لشيعة ذي الفقار وصاحبه قاصم الدواعش وقاطع دابرهم في صفين والجمل والنهروان فضلا عن كفرهم ونفاقهم وعدواتهم للمصطفى وآله ومواليهم ومحبيهم لتستمر الرسالة في عهده كما في عهد ابن عمه المصطفى (صلى الله عليه وآله) ويستمر ذو الفقار باجتثاث الدواعش ورميهم في الحامية وساءت مستقرا . .

واستمرت الرسالة في نهجها عند الحسين الذي جسد رسالة جده وأبيه بان وقف أمام دواعش بني أمية وأطلق لاءه الضخمة المدوية والمزلزلة وعبَّر عنها بهيهات منا الذلة التي صارت شعارا لشرفاء وأحرار العالم.

الشيخُ الكربلائي يُشيد بالتحرك السياسي الخارجي، ويطالب بتقدير ما تمرّ به البلاد من ظروف صعبة في إقرار موازنة عام ٢٠١٥

تناولَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٠ /محرم الحرام/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٤/١١/٢٠١٤م، تناول أمرين أستلهما كما يلي:

الأمر الاول :

ان ما شهدته الساحة في الاسابيع الاخيرة من تحرك خارجي لمسؤولين في الدولة العراقية ضم مختلف الفرقاء السياسيين، بهدف الانفتاح على دول الجوار، وفتح صفحة جديدة من علاقات التفاهم والتعاون بين العراق وهذه الدول ،هو خطوة صحيحة نأمل ان تلقى تجاوباً مناسباً منها فتتعاضد الجهود من اجل حلّ المشاكل التي يعاني منها العراق والمنطقة بشكل عام.

كما نأمل ان يكون التغيير في بعض القيادات العسكرية – الذي اعلن عنه مؤخراً – خطوة في سبيل اصلاح المنظومة العسكرية والامنية في البلد.

ان المأمول من الفرقاء السياسيين وخصوصاً القادة، هو التعاون الجادّ والحقيقي في سبيل إصلاح واقع الاداء في جميع مؤسسات الدولة خصوصاً المهمة منها، وهنا نود بيان ما يلي :

١- لقد بات من الواضح لدى جميع المسؤولين وكثير من المواطنين ما هي الاسباب التي ادت الى الانهيار الكبير في المؤسسات العسكرية والامنية والذي كان مدخلاً لتمكن عصابات داعش من السيطرة على مناطق واسعة من العراق.. ولماذا نجد ان الكثير من مؤسسات الدولة تخفق في اداء مهامها بصورة صحيحة.ان من جملة هذه الاسباب المهمة التي تحتاج الى ارادة جادة وتحرك عاجل من قبل المسؤولين المعنيين لكي نتدارك تأثير بعض السياسات الخاطئة للفترة المنصرمة، هو الفساد المالي والاداري المستشري في اغلب مؤسسات الدولة.

وهذا لا يمكن معالجته الا اذا تعاون القادة من مختلف الفرقاء السياسيين في محاربة الفساد بصورة حقيقية.. بعيداً عن المحسوبيات، وبشكل صارم وجريء من دون وجل وخوف من أحد، ولابد ان يبدأ ذلك على مستوى القيادات والمواقع الرفيعة لدى الكتل السياسية ومن يمثلهم في المواقع التشريعية والتنفيذية.

وينبغي للقيادات العليا لجميع الكتل الذين بيدهم زمام الامور واساسياتها، ان يشخّصوا مواطن الفساد في كتلهم والمحسوبين عليهم، وان يكونوا على يقظة ووعي

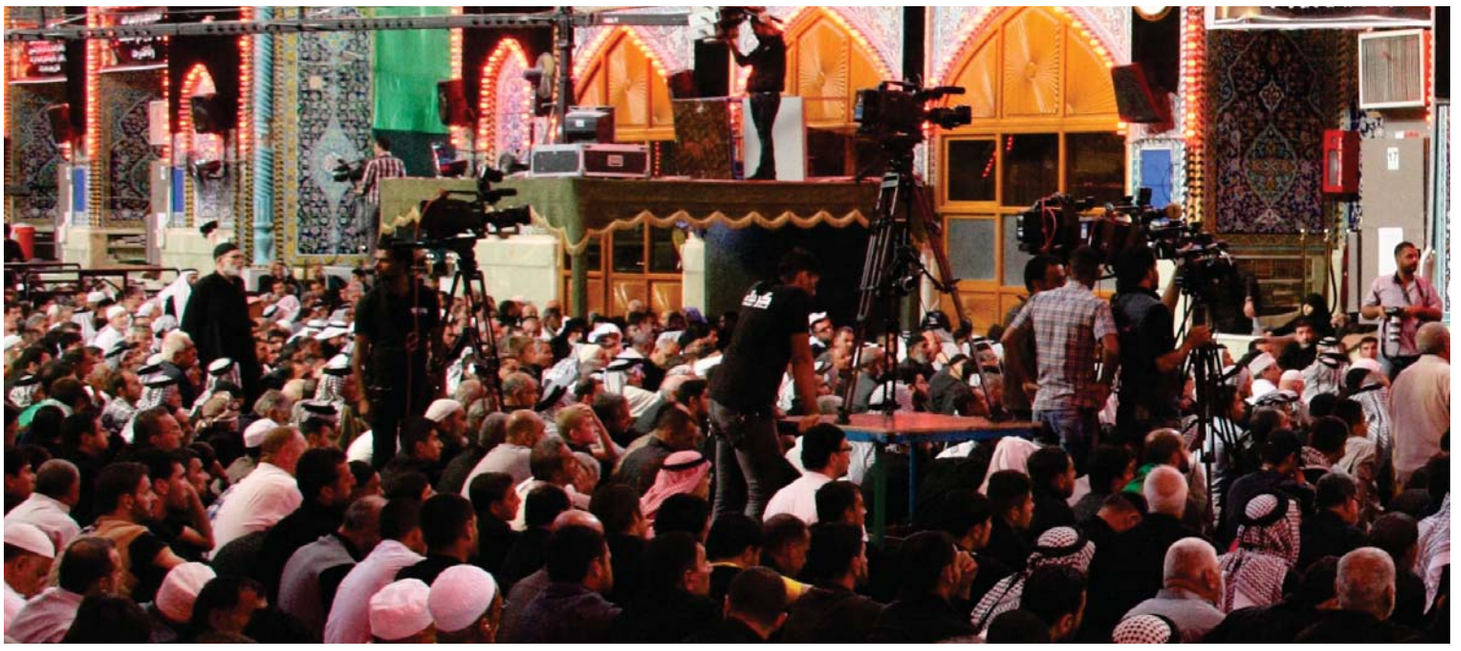

وحـذر من وجود عناوين خادعة تغطي عدداً من عمليات الفسـاد المؤثرة وعلى مسـتويات عليا في من يمثلهم في السـلطة التشريعية والتنفيذيـة – وان هذه العناوين- كتمويل الكتلة او الحزب او دعم العمليـة الانتخابية وغير ذلك من هـذه العناوين لا تعطي المبرر ابداً لبقاء هذا المسار الخاطئ.

ان مشكلة الفساد المالي الحكومي مشكلة مزمنة في هذا البلد، وقد تفاقمت فـي السـنوات الاخيرة ولابد ان تتضافر الجهود لمكافحته فانـه ان بقي بمسـتوياته الراهنة؛ فلا يرتجى مستقبل زاهر للعراقيين في الاسـتقرار الامني والسياسي والتنميـة الاقتصاديـة والتقـدم العلمي وسـائر النواحـي الحياتية المهمة.

٢- ان البنـاء المهنـي لمؤسسـات الدولة يحتـاج الى الاصلاح في مختلف المستويات – فان اعتماد الولاء للحـزب او الكتلة وجعله هـو المعيار في اختيار المسـؤولين بذريعة ان الولاء هو الذي يضمن سـلامة الاداء كمـا تـراه الكتلة او الحـزب، والاهمـال الواضح لاعتماد معايير الكفـاءة والنزاهة والاخلاص في الخدمة والشجاعة والجـرأة في اتخـاذ القرارات من الاسباب الاساسية لفشل كثير من مؤسسات الدولة في ادائها.

ان البلـد بحاجة الـى ان يتحلى القـادة السياسـيون بالشـجاعة والجـرأة والاقـدام علـى اتخاذ قرارات حاسـمة في هذا المجال، وعدم القبول بتبوؤ أي شـخص لأي موقـع – ولا سـيما المواقع المهمـة – اذا لم يكن مؤهلاً له تمامـاً حتى لـو كان يدين بالولاء التام لهم او لأحزابهم او كتلهم.

٣- لقد اثبتت السنوات الماضية ان اختلاف الفرقاء السياسيين وعدم الانسجام والتفاهم فيما بينهم قد اضر بالعراق وشـعبه كثيراً – بل قد اضـر حتى بالكتل السياسـية نفسـها- وفي المقابل فان تحركهم سـواء أكان على مستوى الداخل او الخارج – كفريق واحد يحمل جميعهم هـمّ العـراق ومصالحه ويقدمها علـى مصالحهم الخاصة سـواء أكانت حزبية او طائفية او مناطقيـة هو الذي يعطي لهم قوة ووزناً واحتراماً لدى الاخرين.

ومن هنـا فان المأمـول ان يترفع الفرقاء السياسـيون عن مصالحهم الخاصـة ويتقـارب بعضهـم من البعـض الاخـر بمـا يـؤدي الى تماسـكهم، ووحـدة موقفهـم فـي القضايا الاساسـية الداخلية والخارجية، وبمـا يحقق المصالح العليا للبلاد.

٤- ان من العوامل المهمة لتجاوب المواطنـين مع الحكومـة ودعمهم لهـا واسـتقرار الاوضـاع العامة هو تفقد مظالـم العباد ومطالبهم المشروعة والاستجابة لها بحسب الامكانـات، وقد تكون القيادات السياسـية فـي خضم انشـغالها بالواقع المعقـد في غفلة عن هذا – فلابـد من تكليف لجـان يتمتع اعضاؤها بالحس الوطني والتفهم لمطالب الناس من جميع الشرائح والمكونات لحلها ورفع ما يقع من الظلم والحيف عليهم.

وبهذه المناسـبة نشير الى ما يعانيه طـلاب الجامعات مـن النازحين في امر اسـتضافتهم في جامعات اخـرى، فان هناك حاجة ماسـة الى تسـهيل اجراءات الاستضافة لئلا تفوتهم هذه السنة الدراسية، وايضاً يشـتكي الكثيـر من احبتنا الطـلاب الذيـن حـازوا علـى معدلات عالية جداً كـ ٩٧٪ ومع ذلك لم يتم قبولهم فيما يرغبون فيـه مـن الكليات ككليـة الطب بسبب عدم توفر المقاعد الكافية.

فالمطلوب من وزارة التعليم العالي ان تبذل كل ما في وسعها لتحقيق ما يسـتحقه هؤلاء من القبول في تلك الكليات.

الأمر الثاني :

ان عـدم اقـرار الموازنـة للعـام ٢٠١٤م قـد أضر كثيـراً بما كان يؤمل انجازه من مشاريع ضرورية لخدمة المواطنـين، وفوّت الفرصة على كثير من الخريجين والعاطلين لتوفير فرص العمل لهم – ووضع بعض المحافظات في موقف حرج تجـاه ما هـو مطلـوب منها من نفقات تشغيلية وخدمات.

وحيـث ان عـام ٢٠١٤م علـى وشك الانتهاء؛ فلابد من تدارك ذلك بالإسـراع بإقرار موازنة عام ٢٠١٥م ، واذا كان انخفـاض الايرادات المالية قد وضع الميزانية العامة في عجز مالي – فالمطلوب ابـداء المرونة الضرورية وتقدير ما تمر بـه البلاد من ظـروف صعبة – وذلـك بالتغاضـي عـن بعض المطالـب التي يمكـن تأجيلها الى وقـت آخر.. واما مع الاصرار علـى بعـض المواقـف وتعطيل الميزانيـة القادمـة؛ فـإن الضرر سيصيب الجميع ويؤدي الى مزيد من المعاناة لأبناء الشعب العراقي.

مستفاةٌ من الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٠/محرم الحرام/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤/١١/١٤م

عاشوراءُ.... شعارٌ والتزامٌ

ان كل واحد منا يردد عبارات في زيارته للامام الحسين (عليه السلام) وهي تمثل مبادئ اساسية وشعارات كبيرة في نهضة الامام الحسين (عليه السلام) ومنها: (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً) و(فمعكم معكم لا مع عدوكم)، فما هو مستوى مصداقية هذه الشعارات في حياتنا، في ثقافتنا، في اخلاقنا، في سلوكنا.. في كل واقع حياتنا؟ لابد اولاً ان نفهم ونعي معنى هذه الشعارات والمبادئ المهمة:

١. انها تعني اننا نتمنى لو كنا حاضرين في عصر الامام الحسين (عليه السلام) وهي امنية جميلة ورغبة شريفة ان يتشرف الانسان بحضرة سيد الشهداء (عليه السلام) ويكحل ناظريه برؤيته.. إلاّ ان هذا الحضور له استحقاقاته العملية التي تعكس صدق الرغبة والتمني فلابد ان تكون هذه الاستحقاقات واللوازم واضحة لدينا.

٢. اننا نتمنى لو كنا شهدنا معركة كربلاء واحداث عاشوراء.. نتمنى لو كنا شهدنا وقوف الامام الحسين (عليه السلام) والقلة من اهل بيته واصحابه وهم يواجهون الموت والجراح والعطش امام عشرات الالاف من جيوش الضلال.. ونتمنى لو كنا شهدنا نداءات الحسين (عليه السلام) واستغاثاته وخطاباته.. وهم يواجهون عسكراً كبيراً في معركة مصيرها الموت المحتم وليس وراءها أي غنيمة مادية او منصب او جاه او غير ذلك..

وهذا التمني له ثمن صعب..

٣. هذه العبارة تعني اننا نؤكد لو كنا في ذلك الوقت فاننا على استعداد تام ان نقف الى صف الامام الحسين (عليه السلام) وان نقاتل معه واننا على استعداد للموت والشهادة وترك الاهل والمال والاولاد والدنيا من اجل ان نفوز الفوز العظيم، فكم منا هو صادق في الوفاء والالتزام بهذه الاستحقاقات، فعلى كل واحد منا ان يحاسب نفسه ويعرض عليها انه لو مرّت عليه مواقف يتصادم فيها الحق والباطل فهل هو على استعداد ان يضحي بنفسه او بماله او بأهله من اجل نصرة الحق؟ ام يتغلّب عليه حب الدنيا وحب البقاء وحب المال والاهل والولد والمنصب والراحة فيخذل الحق واهله.

كيف نستطيع ان نكتشف اننا صادقون ونحن نردد هذا الشعار خاصة وان معركة كربلاء قد حدثت في التاريخ وقبل اكثر من الف سنة، فالامام الحسين (عليه السلام) حينما يخاطبنا بنداءاته واستنصاره لا يريد فقط ان ينقلنا الى احداث كربلاء في التاريخ، وان كان هذا الانتقال مهم جداً ولكن يريد ان يقول ان هذا النداء والاستنصار والاختبار موجود في كل عصر وفي كل مكان؛ وذلك ان الذين يحملون روح الحسين

(عليه السلام) واهدافه ومبادئه يتكررون في كل عصر ومن هو امتداد ليزيد يتكرر في كل عصر وبين الطرفين صراع مستمر، والمعركة بين الحق والباطل تتكرر.. والصراع بين الخير والشر.. وبين نوازع حب البقاء والايثار والتضحية مستمر.. وبين الايمان والكفر وبين الصالحين والمفسدين.. وبين من يدعو للصلاح ومن يسير على طريق الفساد والانحراف مستمر ما بقيت الدنيا، وما دام هناك معروف ومنكر وحلال وحرام وتقوى وفجور وعدل وظلم ولكل منها اصحابه وانصاره واتباعه فالصراع مستمر.

في معركة الحق والباطل.. وفي معركة الهدى والضلال وفي معركة المعروف والمنكر وفي معركة التقوى والفجور وفي معركة العدل والظلم لا يشترط ان تكون المعركة معركة سلاح ومعركة دم.. وفي هذه المعارك لا حياد؛ لأن الحياد خذلان للحق والهدى والمعروف والتقوى والعدل.. وتقوية الباطل والضلال والمنكر والفجور والظلم، فامّا ان نكون مع اهل الحق والصلاح والعدل والمعروف واما ان نخذلهم بان نقف مع اهل الباطل والفساد او نقف على التل نتفرج.

في معركة صفين حينما التقى الجيشان، جيش علي (عليه السلام) وجيش معاوية .. كان احد الصحابة حاضراً.. فماذا صنع هذا الصحابي؟

كان اذا حضر وقت الصلاة انحاز الى معسكر علي (عليه السلام) ليقتدي بعلي (عليه السلام) في الصلاة واذا حضر وقت الطعام انحاز الى معسكر معاوية ليشارك معاوية في مائدة طعامه ولما دارت المعركة واشتد القتال جلس على التل يتفرّج وعندما سُئل عن السبب قال: الصلاة مع علي أتم، والاكل مع معاوية أدسم، والجلوس على التل أسلم... فكم من الناس حالهم مثل حال هذا الرجل.. حينما يعرض على الرجل مال حرام فتنازعه نفسه اليه.. او يحارب الحق فيتطلب منه الوقوف معه والتضحية فيؤثر السكوت والحياد ليحافظ على دنياه وماله.. وكم من مواقف تطلبت التضحية بالمال او الجاه او المنصب فآثرناها على ان نكون مع الحق فنخسرها وكم .. وكم ...؟!

هل شعار (يا ليتنا كنا معكم ...) اصبح من المألوفات التي ترددها ألسنتنا وقد فقدت دلالاتها ومضامينها ومصداقيتها لدينا.. فصارت شعارات فارغة من محتواها.. كما هي الصلاة لدى البعض تحولت لمجرد وحركات خالية من روحها المتمثلة بالانتهاء عن المنكر والعمل بالمعروف والامر به ونصرته، ونحن الآن في عصرنا الحاضر نواجه معركة الفساد والاصلاح كم منا يقف الان مع اصلاح مؤسسات الدولة واصلاح الاحزاب في منهجها وكم منا –ربما– يمارس الفساد– او يسكت عن الفساد، لنا مثال صادق وواع على صدقية هذا الشعار لدى ذلك الرجل المُسِّن من «آمرلي» الذي كان يمسك بسلاحه وبقي يقاتل لعدة اشهر وحينما سألته من اين جاءت لك هذه الشجاعة وهذا الصمود قال : نحن دائماً نردد شعار (يا ليتنا كنّا معكم).. (فمعكم معكم لا مع عدوكم).. فلابد من توفر مجموعة عوامل لتطبيق هذا الشعار:

الاول: فهم معنى هذه العبارة.

– نؤكد من خلال هذه العبارة المتكررة في عدة مواضع من زيارة الامام الحسين (عليه السلام) اننا معكم يا آل محمد في اخلاقكم وفي ممارساتكم والتزاماتكم العملية وفي تطبيقكم للمنهج القرآني والمحمدي الاصيل.. نؤكد التزامنا بمنهج آل محمد في كل ما دعونا اليه.

– واننا معكم في جهادكم ودفاعكم عن الدين وفي الاقتداء بكم في التضحيات الكبيرة من اجل المبدأ والعقيدة وفي اعطائكم لدمائكم رخيصة في سبيل الحفاظ على دين الله.

والثاني: الايمان القوي بها وبضرورتها لصدق الايمان بالدين فما لم نملك قوة الايمان بها لا نصمد امام التحديات والمصاعب والمحن.

والثالث: ان نملك صدق الانتماء والتجسيد لهذا الشعار والمضمون.. وذلك من خلال معرفة مستوى الالتزام العملي بالمنهج الروحي والفكري والسلوكي للائمة في جميع مراحل حياتنا وفي مواقفنا امام الانحرافات الفكرية وامام الفساد والانحراف الاخلاقي في المجتمع، وهل نحن نصطف مع اهل الحق ونقف بوجه اهل الباطل والفساد والانحراف.

فقه

اعداد: محمد حمزة جبر

السؤال : لماذا علينا أن نقلد ؟

الجواب : ان رجوع الجاهل الى العالم ثابت بحكم العقل وسيرة العقلاء نظير الرجوع المريض الى الطبيب.

السؤال: هل يجوز تغيير المقلّد ؟

الجواب : لا يجوز مع فرض كونه هو الاعلم .

السؤال : ماذا نفعل لو اختلف اهل الخبرة في تعيين الفقيه الاعلم ؟

الجواب : يؤخذ برأي الاقوى خبرة بحيث يصرف الريب والشك الى غيره.

السؤال: هل يجوز لفتاة في بداية تقليدها تقلد المجتهد المتوفى؟

الجواب : لا يجوز بل تقلد الاعلم الحي.

السؤال : ما حكم من كان لا يعلم بأن تقليد الميت لا يجوز إبتداءً فقلّد شخصاً ميتاً فهل يصح تقليده هذا ام لا ؟

الجواب: لا يصح وعليه تقليد المرجع الحي الاعلم فوراً.

السؤال : هل يجب على الابن أن يقلّد الفقيه الذي والده يقلّده او الابن مخيّر للفقيه الذي يريده ؟

الجواب : الابن مختار في أمر تقليده.

السؤال: هل يجوز تقليد الميت ؟

الجواب: لا يجوز تقليده ابتداءً.

السؤال: ما هو التقليد بالتبعيض وهل يجوز تقليد اكثر من مجتهد حيّ في نفس الوقت ؟

الجواب: لا يجوز في المسائل الخلافية إذا كان أحدهم أعلم.

السؤال: هل للاجماع حجية أم لا ؟ وهل من الكتاب والسنة أم لا ؟

الجواب: الاجماع على فرض حجيته انما هو لكشفه عن قول المعصوم فيكون من السنة .

السؤال: هل يجوز ترك العمل بالاحتياط في موارد الاحتياطات الوجوبية ؟

الجواب : يجوز بشرط ان يكون عمله مطابقا لرأي الاعلم الذي يلي مرجعه .

السؤال: هل يجب اتباع احكام الفقيه ؟

الجواب : رأي الفقيه العادل الجامع لشرائط الافتاء المقبول لدى عامة الناس فيما يتوقف عليه نظام المجتمع نافذ يجب اتباعه.

السؤال: هل يمكن الاعتماد على الاتصالات الهاتفية والبريدية وغيرها للحصول على فتوى المرجع ؟

الجواب : اذا كان طرف الاتصال ممن يوثق به فلا بأس بذلك .

سؤال العدد:

السؤالُ : اذا كان الاعلم في غير بلد المسلم فهل يجوز له العدول لاحد مراجع بلده ؟

السؤال: هل يجوز للمرأة الذبح إذا كان الرجل موجودا او غير موجود ؟

لجواب: نعم يجوز .

المرجع الأعلى السيستاني يُعزّي أهالي الاحساء بحادثة حسينية المصطفى

قدَّم المرجعُ الديني الأعلى آيةُ اللّٰه العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) احرَّ التعازي لذوي ضحايا العمل الارهابي الذي شـهِدَه احَدُ مجالسِ العزاءِ الحسينية بحسينية «المصطفى» في مدينةِ الاحساء السعودية تزامناً مع ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام).

ووصف المرجع الأعلى السيستاني في بَرقيّةِ التعزية التي بعثَها الى اهالي الاحساء الاعتداء بأنه اوجعَ قلوبَ المؤمنين واحزنَ نفوسَهم، داعياً ذوي الضحايا الى التحلّي بالصبرِ والسُّلوان حَيالَ هذا المُصاب الجلل.

وبحسب الإحصائيات الرسمية الأخيرة، فقد وصل عدد الشهداء إلى أكثر من (٧) أشخاص مع مصابين آخرين.

وشهدت قرية الدالوة التابعة لمحافظة الأحساء السعودية في العاشر من محرم الحرام المصادف للرابع من شهر تشرين الثاني، فصول حادثة إرهابية استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والمسدسات ضدّ عدد من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في حسينية (المصطفى) خلال إحيائهم لطقوس زيارة عاشوراء، والذي وصفته الحكومة السعودية بالعمل الإرهابيّ الذي لم تألفه المملكة من قبل على الرغم من أنّ السعودية هي أولى الدول المصدّرة للإرهاب والفتاوى التكفيرية المحرضة ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العالم.

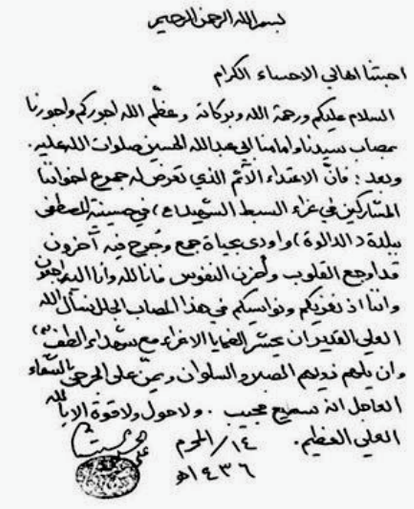

بسم الله الرحمن الرحيم

احبتنا اهالي الاحساء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعظم الله اجوركم واجورنا بمصاب سيدنا وامامنا ابي عبدالله الحسين صلوات الله عليه.

وبعد: فان الاعتداء الآثم الذي تعرض له جمع من اخواننا المشاركين في عزاء السبط الشهيد (ع) في حسينية المصطفى ببلدة (الدالوة) واودى بحياة جمع وجرح فيه آخرون قد اوجع القلوب واحزن النفوس انا لله وانا اليه راجعون وانا اذ نعزيكم ونواسيكم في هذا المصاب الجلل نسأل الله العلي القدير ان يحشر الضحايا الابرياء مع سيد الشهداء (ع) وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان ويرحم على الجرحى بالشفاء العاجل انه سميع مجيب. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

١٤/ الحرام

١٤٣٦هـ

معصوم: دور المرجع الأعلى السيستاني أساسي في وحدة العراق وشعبه

اثنى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم على الدور الاساسي الذي يؤديه المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في الحفاظ على وحدة العراق وفي حل الكثير من المشاكل في البلاد. وفي زيارة تضمنت لقاءات بالمراجع الدينية في النجف، قال معصوم خلال مؤتمر صحفي عقده في النجف عقب لقائه المرجع الأعلى السيستاني، ان المرجع ينظر الى العراقيين نظرة سواء لا فرق بين مكون واخر»، مثمنا له «توجيهاته التي يتحدث بها للم شمل العراق وتوحيد صفوف أبنائه».

(يا حسينُ)

عبارات يرددها الملايين في محرم وغير محرم منها مثلا (ابد والله ما ننسى حسيناه) ،(لبيك ياحسين) ، (هيهات منا الذلة) ، وغيرها من العبارات وهذه قد يرددها البعض وهم القلة قولا لا فعلا ، كلمة يا حسين عظيمة فالذي ليس هو اهلا لان يكون حسينيا عليه ان لا يردد ياحسين ، كلمة (يا حسين) ان خرجت من الوجدان تهز الأبدان ، هذه الكلمة تقلق الطغاة كثيرا بل انهم يدينون كل من ينادي ياحسين ، فعلينا أن نعطي استحقاق النداء أو لا نشجع على الترك.

علّة الوضوء

مما يؤكد صحّة الأذان والوضوء لدى الشيعة الإمامية، ما يعتمدون عليه فيما ورد في معراج الرسول (صلى الله عليه وآله) وكما يتبين من الحديث (ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد، فرفعت رأس فإذا أطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت، ثم قيل لي: طأطئ رأسك، انظر ما ترى؟ فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لي: يا محمد ان هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال، ثم أوحى الله إلي: يا محمد ادنُ من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ثم أوحى الله (عزّ وجل) إليه أن اغسل وجهك فإنك تنظر إلى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك فإني أبارك عليك وأوطيك موطئاً لم يطأه أحد غيرك، فهذا علة الأذان والوضوء.

سبب فساد الناس

رُوي انه سُئل امير المؤمنين (عليه السلام) عن احوال العامة فقال :
انما هي من فساد الخاصة وانما الخاصة ليقسمون الى خمس : العلماء وهم الادلاء على الله، والزهّاد وهم الطريق الى الله، والتجّار وهم أمناء الله، والغزاة وهم انصار دين الله، والحكّام وهم رعاة خلق الله..
فإذا كان العالم طمّاعاً وللمال جمّاعاً فبمن يُستدَل ؟
واذا كان الزاهد راغباً ولما في ايدي الناس طالباً فبمن يُقتدى ؟
واذا كان التاجر خائناً وللزكاة مانعاً فبمن يُستوثق ؟
واذا كان الغازي مرائياً وللكسب ناظراً فبمن يُذَب عن المسلمين ؟
واذا كان الحاكم ظالماً وفي الاحكام جائراً فبمن يُنصَر المظلوم على الظالم ؟
فواللّه ما أتلف الناس إلا العلماء الطمّاعون، والزهّاد الراغبون، والتجّار الخائنون، والغزاة المراؤون، والحكّام الجائرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.
(ميزان الحكمة ج٧ ص٤٧١).

الجمعُ بين الوحشة والمودة

*الشيخ حبيب الكاظمي

إن من خصائص العامل في المجتمع، هو الجمع بين حالة (الوحشة) من الخلق، لعدم تحقق الملكات الصالحة فيهم والتي هي الملاك للارتياح والأنس، وبين حالة (المودة) والألفة والمداراة التي أمر بها الشارع جل شأنه.. فالمستفاد من مجموع الأخبار ضرورة الرفق بالناس على أنهم أيتام آل محمد (عليهم السلام)، وإن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً.. فالجامع في نفسه بين هاتين الخصلتين، أقرب (للنجاح) في إرشاد الخلق، (وللاحتراز) عن مقتضى طباعهم الفاسدة المتمثلة في الانشغال بالباطل، والغفلة عن الحق في الغالب.

سلسلة شهداء الطف

(١) أنس بن الحارث رضي الله عنه.

(٢) بشرُ الحضرمي رضي الله عنه.

(٣) جون مولى أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه

(٤) جوين بن مالك الضبعي رضي الله عنه

(٥) حجيرالكندي الخولاني الكوفي رضي الله عنه

هذه الأسماء وردت في الزيارة الرجبية والناحية المقدسة والتي لا خلاف عليها أبداً.

(٦)جبلة بن علي الشيباني رضي الله عنه

جَبَلة بن عليّ، من شيبان من العدنانيّة عرب الشمال . كان رجلاً شجاعاً من شجعان الكوفة.. قال صاحب (الحدائق الوردية في أئمة الزيدية): انه قتل في الطف مع الحسين (عليه السلام). وقال ابن شهرآشوب والسروي (المناقب: ٤ / ١١٣): انه قتل في الحملة الأولى .

أورد الشيخ النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث(ج ٢ – ص ١١٧) : بانه من شهداء الطف ومتشرف بسلام الناحية المقدسة.

وجاء في كتاب أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين (قدس سره)(ج ٤ – ص ٦٦) :

جبلة بن علي الشيباني. في ابصار العين: كان جبلة شجاعا من شجعان أهل الكوفة قام مع مسلم أولا ، ثم جاء إلى الحسين بن علي (عليه السلام) ثانيا. ذكره جملة من أهل السير

وجاء في أبصار العين في أنصار الحسين (عليه السلام) للعلامة الشيخ محمد السماوي (رحمه الله)(ص ٢١٥) :

جبلة بن علي الشيباني كان جبلة شجاعا من شجعان أهل الكوفة، قام مع مسلم أولا ، ثم جاء إلى الحسين (عليه السلام) ثانيا، ذكره جملة من أهل السير.

وزاد العلامة المامقاني على ذلك: أنه كان شجاعا وشهد صفين مع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقام مع مسلم بن عقيل فلما خذل مسلم فر واختفى عند قومه حتى جاء الحسين صلوات الله عليه بكربلاء فلحق به واستشهد رضوان الله تعالى عليه.

وجاء التسليم عليه في زيارة الناحية المذكورة في إقبال الأعمال(ج ٣ – ص ٧٩) :

«السلام على جبلة بن علي الشيباني».

تراث كربلاء

ذكرى اربعين سيد الشهداء عليه السلام

بقلم : الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء
رئيس جمعية الوحدة الاسلامية

في الوقت الذي تتداول ايدي قرائنا الاعزاء هذا العدد. تكون كربلاء البقعة المقدسة التي تضم سيد الشهداء وصحبه الميامين – قد ماجت بعشرات الالوف من الزوار الذين يؤمونها من سائر انحاء العالم الاسلامي. غير مبالين بكل ما يقف من الصعاب حائلاً دون ادائهم هذه الزيارة التي يستعيدون فيها أشد الذكريات وقعاً في نفوسهم مجددين بذلك ذكرى زيارة جابر الانصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لقبر ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) .

وما كانت كل هذه القرون التي مرت على هذه الفاجعة لتستطيع ان تمحو هذا الاثر البليغ الذي خلفته في النفوس بل ما كانت الا لتزيدها جدة وحدة. وانت لو رأيت هذه الجموع الزاخرة التي تظل تنصب كالسيل على ارض الطف طوال هذه الايام حتى تزدحم بهم المدينة على سعتها وحتى يضطر الآلاف منهم الى النوم على ارصفة الشوارع وعلى سطوح المنازل مع هذا البرد الشديد. انك لو رأيت هذه لآمنت ان هذه المئات من السنين التي مرت على ذكرى واقعة الطف لم تكن الاّ لتزيدها لهباً وضراماً . ولم تكن الا لتبعث الناس في مطلع كل عام الى مضاعفة الجهود في سبيل تعظيم هذه الشعائر المقدسة واحياء هذه الذكريات الغالية. بربك قل لي.. أية ذكرى تفتت الأكباد كذكرى الاربعين حين تكون عقائل الوحي «وهن على الاقتاب» يطلبن التعريج على الطف في طريقهن الى المدينة بعد ان عانين من الهون والاذى وما لقين من الفجيعة والضيم ما يفتت كبد الانسانية وما يترك صفحة سوداء قاتمة في تاريخ هذه الامة المنكودة. يخلفها علوج بني امية الاوغاد عليهم وعلى اتباعهم واشياعهم لعائن الله وملائكته والناس اجمعين.. اجل انّ عقائل البيت النبوي ليطلبن بالحاح ان يعرج الركب بعراص الطف ليلقين بكلمة الوداع

على أسودهن الضياغم المناحير الذين توسدوا الثرى بعد ذلك النضال العنيف والمعترك الهائل.

وليجددن بهم العهد بعد اربعين يوماً من مصرعهم، فلا يلبثن ان تطالعهن كربلاء.. ويعلو النشيج.. ويأخذ الركب بالبكاء..

اطفال صغار. عانوا اليتم.. وهم البراعم الغضة من الدوحة النبوية المباركة.. ونساء حرائر.. عانين أفظع ألوان الثكل.. واقسى انواع السبي والذل.

وهن عقائل البيت النبوي الطاهر.. وحرم الرسول العظيم.

كل هؤلاء واولئك الاطهار الميامين. تشخص أبصارهم الى البقية الباقية من سلالة الحسين (عليه السلام) الى محطة الامل ومناط الرجاء.. الى زين العابدين (عليه السلام) وقد أنهكه المرض واوهن قواه الأسر.. يريدون ان يدلهم على قبر ابي الشهداء فيمشي بهم اليه.. وتتعالى صرخاتهم.. وتتجاوب بها ارجاء الارض واجواء الفضاء.. انهم يبثون عميدهم الشهيد شكواهم وبلواهم.. وما لقوا بعده من عنت وجور.. وظلم وطغيان.. وذل وهوان..

ثم هم بعد يقومون الى كل قبر فيقضون من البكاء عنده وطرهم. ويأخذون من الشكوى اليه نصيبهم. ولا يلبث الركب ان يسير الى المدينة.

لله هي ذكرى الاربعين ما اوجعها.. وما أمض وقعها.

ولله هي مأساة الطف ما أشد ألمها.. انها لسلسلة مفرغة الحلقات من الفجائع تنزل ببيت الوحي ومهبط التنزيل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

المصدر: (مجلة لواء الوحدة الاسلامية – النجف– العدد ٦ – السنة الاولى– ١٩٤٩/ ص١).

رحّالة زاروا كربلاءَ

«سيف الدولة»

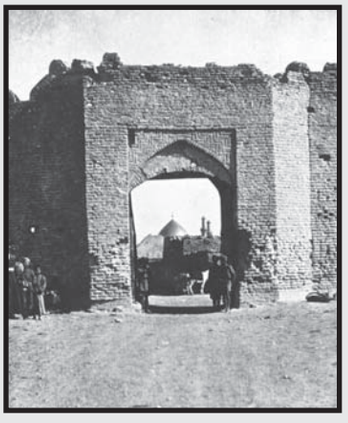

ومِنْ قصدَ كربلاء سيف الدولة سلطان محمد بن فتح علي شاه قاجار وذلك في سنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م قال : يستغرق المسير إلى كربلاء المقدسة أربع ساعات، والطريق تمامه مزروع وأول الطريق إلى كربلاء يبدأ من نهر الحسينية الذي يمر بكربلاء ويجري فيها، وعليه جسر جيد من الطابوق يجب العبور عليه، والنهر- في كل الأحوال - يقع في الجانب الأيسر، وقد تفرعت من نهر الحسينية أنهار كثيرة تروي بها المزارع وجميعها تقع في الطريق وأن العبور عليها فيه - أحيانا - شيء من المصاعب.

وفي الثلث الأول من الطريق هناك تل ترابي يسمى (تل السلام) ومنه تشاهد قبة الحضرة الحسينية المطهرة وفي الثلث الآخر من الطريق مقابل نخيل كربلاء وبساتينها يوجد (خان) وهو من أعمال المرحوم ركن الدولة ابن المرحوم الخاقان. وقبل الوصول إلى كربلاء مسافة عليك أن تعبر أيضاً على الجسر الكبير المنصوب على نهر الحسينية، والعشائر العربية منتشرة عبر الطريق...الخ

سفرنامه سيف الدولة (فارسي) : ترجم بتصرف، تصحيح : علي أكبر خدا برست (طهران ١٣٦٤هـ) .

روضة العلماء

مكانةُ العلم والعلماء

قال الإمام السجاد (عليه السلام): (متفقهٌ في الدين اشد على الشيطان من الف عابد).

وقال الإمام محمد الباقر (عليه السلام): (عالم يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين الف عابد).

قال الإمام الكاظم (عليه السلام) : (فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب).

السيّد محمّد اليزدي المعروف بالمحقّق الداماد(قدس سره)
(١٣٢٥هـ ـ ١٣٨٨هـ)

هو السيّد محمّد ابن السيّد جعفر الموسوي اليزدي المعروف بالمحقّق الداماد. ولد عام ١٣٢٥هـ بمدينة أردكان في إيران.

بدأ(قدس سره) بدراسة المقدّمات على الرغم من المعاناة التي كان يعيشها في مدينة أردكان، ثمّ سافر إلى مدينة يزد لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى حوزة مدينة قم المقدّسة عام ١٣٤١هـ، التي كانت في طور التشكيل آنذاك، فدرس عند أساتذتها المعروفين، ومنهم الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، فكان يعتني به عناية خاصّة حتّى زوّجه ابنته، وشيئاً فشيئاً أخذ الناس يلقّبونه بالداماد، ولفظة الداماد تعني الصهر.

تتلمذ على يد الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري، السيّد محمّد تقي الخونساري، السيّد علي اليثربي الكاشاني، السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني، السيّد يحيى الواعظ اليزدي، الشيخ غلام رضا اليزدي، السيّد حسين باغ كندمي، الشيخ محمود الأردكاني، الشيخ محمّد الهمداني، السيّد أحمد المدرّس، السيّد مير الكاشاني.

بعد وفاة أُستاذه الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي قام بتشكيل حوزة علمية دراسية، وأخذت هذه الحوزة تنمو بشكلٍ سريع حتّى أصبحت مكاناً لتجمّع الطلبة والفضلاء، وقد اعتنى السيّد الداماد بشأن التدريس عناية خاصّة، حتّى أنّه كان يلقي دروسه في أيّام العُطل.

من تلامذته، الشهيد

السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي، الشهيد الشيخ عبد الرحيم الربّاني الشيرازي، السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي، الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني، الشهيد الشيخ محمّد المفتّح الهمداني، الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري، الشيخ مرتضى الحائري اليزدي، نجله السيّد علي المحقّق الداماد، السيّد موسى الشبيري الزنجاني، الشهيد السيّد مصطفى الخميني، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، الشيخ حسين النوري الهمداني، السيّد محمّد حسن اللنكرودي، الشهيد الشيخ علي القدّوسي، الشيخ محسن الحرم بناهي، الشيخ محمّد مؤمن القمّي، الشيخ حسين المظاهري، الشيخ علي المشكيني، السيّد موسى الصدر.

كان(قدس سره) صريحاً في كلامه، لا تأخذه في الله لومة لائم، حَسَن المعشر، يمتلك قلباً عطوفاً رحيماً، ولكلامه وَقعٌ كبير في نفوس سامعيه، حتّى أنّ الكثير من الذين كانوا يحضرون مجالسه في الوعظ والإرشاد وعلى الأخص مجالس الإمام الحسين(عليه السلام) وذكر مصائبه، كانوا يبكون لمجرّد سماعهم كلامه المؤثّر.

كان زاهداً في دنياه، يعيش حياة بسيطة، بعيدة عن أيّ شكل من أشكال الترف والأبّهة الفارغة، وكان لا يهتمّ بالمناصب والرئاسة، متواضعاً للجميع.

كان كثير المطالعة، حتّى عُدّ من أكثر المطالعين للكتب من بين علماء الحوزة العلمية في قم المقدّسة، وكان يهتمّ بطلّابه اهتماماً كبيراً ويحترمهم ويعطف عليهم كما يعطف الأب الحنون على أولاده.

بعض اقوال العلماء فيه منهم الشهيد الشيخ المطهّري(قدس سره)قال: «كان السيّد الداماد معجزة في الفقه».

والشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي(قدس سره)قال عنه: «كان آية الله السيّد المحقّق الداماد من أوعى طلّابي، وأبعدهم نظراً».

ترك اثارا قيمة منها ،كتاب الطهارة، تقريرات بحثه كتبها السيّد جلال الدين الطاهري، تقريرات بحثه في علم الأُصول كتبها الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، كتاب الصلاة وكتاب الحجّ تقريرات بحثه كتبها الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، المحاضرات، تقريرات بحثه كتبها السيّد جلال الدين الطاهري، كتاب الصلاة، تقريرات بحثه كتبها الشيخ محمّد مؤمن القمّي، حاشية على العروة الوثقى.

اخترمته المنية في الثاني من ذي الحجّة ١٣٨٨هـ، ودُفن بالصحن الشريف للسيّدة فاطمة المعصومة(عليها السلام) في قم المقدّسة.

السيد الاصفهاني لا يظلم وكيله

نقل فضيلة الشيخ أحمد معرفت (حفظه الله): أن أشخاصاً جاؤوا إلى المرجع الأعلى المرحوم آية الله العظمى السيد أبي الحسن الأصفهاني، وطلبوا منه أن يسحب وكالته من أحد العلماء الذي قالوا عنه للسيد الأصفهاني: بأنه لا يستحق هذه الثقة والاعتماد والوكالة للمرجعية!..

استمع السيد الأصفهاني للشكوى والطلب، ولكنه لم يتفوه لهم بكلمة حتى انفض المجلس، ثم جاؤوا في اليوم التالي وأعادوا الكلام إلى السيد، وكذلك لم يعطهم السيد الأصفهاني كلاماً.. وفي اليوم الثالث حضروا عنده، وكرروا قولهم بإلحاح.

فقال السيد: لقد تأملت في الموضوع كثيراً، ولكني رأيت أن هذا العالم كان قبل وكالتي يستميل قلوب نصف الناس، وبوكالتي أصبح يستميل قلوب كل الناس، فأنا إذن أعطيته النصف لا أكثر، والآن إن سحبت ثقتي منه وألغيت وكالتي، فسوف تسقط مكانته بين الناس كاملة، حتى النصف الذي يخصه، وهذا ظلم لحقه وتجاوز عليه، إذ لا يمكن اللعب بسمعة الناس والاعتداء على مكانتهم.

العطاء الحسيني

الشيخ الكربلائي خلال إلقائه كلمةً في مؤتمر طلابي:
التقدم في مجال الدراسة هو تجسيد حق للشعائر الحسينية

*الاحرار: حسين نصر

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، أقام الاتحاد الاسلامي لطلبة جامعات العراق على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف، مؤتمراً علمياً تناول ذكرى عاشوراء الحسين (عليه السلام) والمبادئ والقيم الحسينية السامية، واستمر لفترة اربعة ايام متتالية، بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والاجتماعية.

وألقى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة في المؤتمر جاء فيها: «ونحن في موسم عاشوراء يأتي سؤال وهو كيف نبني ونصوغ ونصنع الشخصية الشابة الحسينية، كل واحد منكم يتمنى ان يكون شاباً حسينياً..

وهنا اود ان اذكر مجموعة من المقومات نحتاج اليها حتى حين نمارس وتمارسون هذه الممارسات العاشورائية نكون صادقين في ذلك ونرضي الله تعالى والامام الحسين (عليه السلام)».

وتابع حديثه، «هناك مجموعة امور يرجى الالتفات اليها وهي امور اخذناها من خلال دراسة ملحمة عاشوراء وان تشعر ايها الشاب انك صاحب مبدأ في الحياة وانك لا تعيش في هامش الحياة بل انك انسان فاعل ومؤثر ومحرك في هذه الحياة، وانك ايضاً صاحب هوية وانتماء، وان يكون الانسان صاحب رسالة في هذه الحياة وصاحب قضية ومبدأ كما ان الامام الحسين (عليه السلام) لأجل قضيته ومبادئه تخلد وسما في هذه الحياة، لابد ان تتعرف ما هي طبيعة هذه الرسالة وهذا المبدأ.. فنحن نعيش في ساحة مليئة بالأفكار والقيم والعادات والممارسات فاعرف قيمة هذه الافكار اتجاه الافكار الاخرى وان هذه المنظومة من المبادئ والافكار انما هي منظومة الهية سامية ومقدسة ذات هدف مقدس وسام».

واوضح سماحته «متى ما اعتقد الانسان بقيمة الشيء اقتنع به واتخذه منهجاً وتفاعل معه وصار متأثراً به ومؤثراً فهكذا ينبغي ان يكون كل منا لديه التأثير في المجتمع بهذه الثقافة التي يحملها»، مبيناً ان «من المقومات الاخرى في شخصية الشاب الحسيني ان لا يكون هناك تناقضٍ بين ما يمارسه سلوكاً وقولاً وفعلاً وبين ما يحمله ويردده من شعارات وما يعتقده من مبدأ».

وتابع سماحته» اوصيكم بقراءة سيرة الائمة عليهم السلام والتعلّم منهم واتباع اثارهم وما تركوه من فكر وثقافة وعادات وتقاليد وقيم واقوال والعمل بأعمالهم؛ فانتم الشباب امل المستقبل وانتم املنا في حياة نتمناها وتتمنونها وهذا يتوقف على وعيكم وجهدكم في فهم القضية الحسينية والطاعة لله تعالى والالتزام بالاخلاق والقيم والعادات والتقاليد وان تتطوروا وتتقدموا في مجال الدراسة وفي الواقع فهذا هو تجسيد حق للشعائر الحسينية»، لافتاً إلى أن «قضية الامام الحسين (عليه السلام) عاطفة وفكر وشعار والتزام».

العتبة الحسينية المقدسة توقّع اتفاقية مشتركة مع جامعة كربلاء

وقَّع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مع الدكتور منير حميد السعدي رئيس جامعة كربلاء المقدسة اتفاقية تعاون مشترك بين العتبة المقدسة والجامعة، وذلك من اجل تبادل الخبرات والتعاون بالمجالات العلمية والثقافية والتبليغية. أكّد ذلكَ الأستاذ عبد الأمير القريشي مستشار الأمين للإعلام والعلاقات الدولية ومدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مضيفاً ستتضمن «الاتفاقية مجمل الأعمال الثقافية وعقد المؤتمرات المشتركة بما يحقق أهداف الطرفين».

وبين القريشي ان «مراسيم توقيع الاتفاقية كانت في مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة بحضور كبار الأساتذة الأكاديميين منهم الأستاذ (محمد كاظم عبد الزهرة الهر) وبعض الأساتذة الأفاضل من الجامعة». والجدير بالذكر ان مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حاز على شهادة الاعتماد الدولي للذاكرة العالمية لمنظمة اليونسكو وهي الشهادة الأولى من نوعها التي تمنحها الأمم المتحدة في العراق.

الشيخ الكربلائي يستقبل ابطال الفوج الثاني لواء كربلاء المقدسة من (سرايا الحشد الشعبي)

استقبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي سرايا انصار الامام الحسين (عليه السلام) (منظمة العمل الاسلامي العراقية) من أبناء الحشد الشعبي في الصحن الحسيني الطاهر.

وأشاد سماحة الشيخ الكربلائي بالانتصارات التي تحققت في ساحات المعركة ضد التنظيمات الارهابية جراء تواجد سرايا الحشد الشعبي في هذه المعارك مؤكدا ان «المرجعية الدينية العليا تثمن هذه الجهود وتقدر اي جهد من شأنه الحفاظ على وحدة العراق وحفظ دماء الابرياء التي انتهكتها قوى داعش الارهابية».

من جانبه اكد هاشم المطيري مسؤول قوة انصار الامام الحسين (عليه السلام) «على دور المرجعية الدينية العليا من خلال نداء الجهاد الكفائي الذي انقذ البلد من مخطط خارجي يستهدف وحدة العراق»، مؤكدا بان «المرجعية العليا حفظت هذا الوطن على مدى عقود من الزمن وان فتوى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) قد استجاب لها كل وطني شريف وغيور على وطنه حيث كان التلاحم بين كل مكونات الشعب العراقي تحت راية المرجعية العليا».

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يحصل على شهادة الماجستير

في مجال الإدارة والاقتصاد بدرجة «امتياز»

اكاديميون ومختصون في مجال البحث اكدوا بأن الرسالة التي تقدَّم بها الشامي تحمل منهجية عالية وملامسة للواقع

تقرير: ضياء الاسدي

حاز نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي على شهادة الماجستير وبدرجة الامتياز من قسم ادارة الاعمال في كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء, وذلك من خلال الرسالة التي تقدم بها الى لجنة المناقشة والتي اجريت في قاعة الرافدين في الجامعة وقد حملت عنوان ((توظيف روحانية مكان العمل لتعزيز سلوك المواطنة التنظيمية من خلال جاذبية الهوية التنظيمية)) وسط حضور رسمي من قبل الحكومة المحلية في المحافظة وشخصيات دينية واكاديمية.

وقالَ السيد أفضل الشامي ان «حصولهُ على هذه الشهادة العلمية جاء ببركة من الله تعالى وأنفاس سيّد الشهداء (عليه السلام)، وسأسعى جاهداً إلى تطبيقها على أرض الواقع بما يخدم المسيرة العلمية والإدارية».

فيما أكد رئيس لجنة المناقشة الدكتور سعد العنزي لمجلة (الاحرار) ان «الرسالة التي تقدم بها الباحث والتي تنص على تحقيق سلوكيات المواطنة التنظيمية وتعزيز الانتماء والسلوكيات الصحيحة اثناء تأدية اداء العمل للوفاء بالالتزام الخاص ضمن الاداء العام, جاءت تحمل منهجية عالية وملامسة للواقع كونها اتت ببساطة دراسة المتغيرات من خلال مجموعة الابعاد والاسئلة والعبارات المخصصة في هذا الجانب, عبر اجراء دراسات التقييم الذاتي للموظفين يمكن نقلها وتطبيقها الى في المستشفيات والجامعات الحكومية».

وأشار العنزي إلى إمكانية تطبيق الرسالة على ارض الواقع والمؤسسات الحكومية, وقد «تحققت الى درجة كبيرة من خلال استبيان (٣٠٠) موظف في العتبة الحسينية المقدسة».

خلال مدة زمنية قصيرة جدا

العتبة الحسينية المقدسة تنجز مشروع مجمع مدارس الوارث

* تقرير: قاسم عبد الهادي

في فترة قياسية محدودة وضمن مواصفات هندسية وعمرانية عالية، نجحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإنجاز مجمّع مدارس الوارث الذي يهدف إلى النهوض بالواقع العلمي والدراسي في محافظة كربلاء المقدسة. ويضمّ المشروع الجديد مدرستين كبيرتين مخصصتين للبنين والبنات. وتم إنجازه بإشراف شركة خيرات السبطين.

وفي هذا السياق التقت مجلة (الاحرار) المهندس أحمد طوبال المشرف على المشروع الذي تحدث قائلاً: «يتسع المشروع لـ ١٢٠٠ طالب وطالبة موزّعين على مدرستين للبنين والبنات، والمساحة الكلية للمشروع هي ٦٤٥٠ متراً مربعاً واستغرقت مدة انجازه ١١٢ يوماً موزعة على ٢٤ ساعة وبثلاث وجبات باليوم الواحد وهي مدة قياسية مقارنة بباقي المشاريع التي تنجز بهذه المساحة».

وتابع حديثه، «تحتوي كل مدرسة على ١٨ صفاً واربعة مختبرات خاصة بالحاسوب والورش المهنية التي تحتاجها المدرسة، اضافة الى ٩ غرف موزعة على الطابقين الاول والثاني و٦ غرف في الطابق الارضي».

وأضاف طوبال «تحتوي كل مدرسة على اربع مجاميع صحية ثلاث منها للطلبة موزعة على الطابقين الاول والثاني ومجموعة صحية خاصة بالأساتذة، اضافة الى مسجد ومستودع خاص بخزن الكتب والمواد الخاصة بالمدرسة من الاجهزة والمعدات فضلا عن المطبخ والمطعم الذي يُوزع فيه الاكل على الطلبة، والمجمع بصورة عامة يحتوي على قاعة للمناسبات وقاعة لاستقبال الضيوف ومكتبة مركزية رئيسية».

وأشار طوبال إلى أنه «تم تخصيص المساحة الامامية للمجمع والتي بلغت ٢٢٠٠ متر مربع لاستخدامها مرأباً للسيارات، وكذلك مجمع رئيسي في البوابة الأمامية يحتوي على غرفة الاستعلامات والحرس وغرفة خاصة لسيطرة كامرات المراقبة، وغرفة خاصة بالإسعافات الطبية».

واختتم طوبال حديثه بأن «هذا المشروع من المشاريع العلمية التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة للاهتمام بطلبة المحافظة وتطوير الجانب العلمي لديهم»، مشيراً إلى أن «هذا الانجاز مدعاة فخر لجميع المهندسين في العراق عامة وكربلاء بصورة خاصة من حيث السرعة والنوعية والجمالية وقلة توافر المواد الأولية للبناء».

لا تقلْ لي لست ادري

نزار الحاج حمزة المظفر

كلُّ ما حلّ ويجري ... نحن في ما شاء ندري
لا تقُل لي كيف هذا ... قد سرى فينا ويسري
مثل داءٍ مُستديم ... ينهك الجسم ويغري
حاقداً فعلاً وفكراً ... رافضاً في ذاك فكري
انه النهج المعادي ... لا تقل لي لست ادري
مطلبي في ذي القصيدة ... ان يعي الشعب المكيده
واتفاقات التآمر ... ضد شعبي والعقيده
والتي قد ابرمتها ... زمرة الحقد البليده
وفق مرسومٍ مُبرمج ... من ارادات وئيده
انت تدري ما مداها ... لا تقل لي لست ادري
كلّ ما قد حلّ فينا ... من بها قاد المذابح
واستغل الخصم صبراً ... والفتى الشيشاني صالح
وابتدأ بالزحف فعلاً ... مكسبا لا في التصالح
ان ما يبغيه شرٌ ... لا تقل لي لست ادري
لكن الغيرة الأبيّة ... إنتخت بالجعفرية
اصدرت فتوى التطوّع ... من فقيه المرجعية
اوقف الزحف المُعادي ... بالجهود الحيدرية
وابتدأ الردّ بعزمٍ ... بالملاكات الوفيّة
وابتدأ الحشد المُقدّس ... لا تقل لي لست ادري
سطّر الحشد المواقف ... بالتآخي والتحالف
ضد جرذان الضلالة ... والمُعادي والمُخالف
قدّم الروح وضحّى ... دون إذكار المصاحف
والدم النازف يغلي ... هادرا مثل العواصف
من صدى الطفّ صداه ... لا تقل لي لست أدري
قدّم الحشد المُوالي ... في التصدّي كلّ غالي
يصنع النصر بعزمٍ ... من حديد لا يُبالي
وهو فيما يسمو فيه ... من صمود في القتال

في ذكرى السيابِ

السيابُ طائر الشعر غرد كما لم تغرد طيور أخذه الموت بعد ثمانية وثلاثين عاما... ولد في عام ١٩٢٦ وكان الموت له بالمرصاد في الرابع والعشرين من كانون الأول سنة ١٩٦٤، قرية صغيرة بحجم قصيدة اسمها «جيكور» وغابات نخيل بحجم القوافي الشاردة ، وقمر الجنوب الذي ودعه السياب إلى أضواء المدينة الزائفة ولياليها الغامضة الثقيلة....

ودَّع السياب شماريخ الرطب وصلاة الازاهير وبويب... في المدينة فقد التوازن تكسر في روحه غصن الفرح وهو الريفي اليتيم الناحل الدميم اما رجال انيقون يتأبطون فتيات جميلات.. عاد إلى جيكور وتزوج من إحدى قريباته، وكانت الصدمة اذ اصيب بالسل وهكذا صار طائر الشعر «طائر الحديد» يتنقل من سرير الى سرير وحين مات في الكويت لم يكن احد أقربائه جاؤوا بجثمانه الى جيكور ولم يسر خلف جنازته الا نفر قليل وبكى عليه الشعر . .الدواوين الكثيرة.

الكثير منها شعر عادي والقليل نفخ الروح في جسد الشعر العربي المريض فكان بذلك مبدعا خلاقا ومؤسسا ورائدا من رواد الحداثة الشعرية وبذلك انتصر على المرض وعلى الموت بقوة الابداع . . . فهو ملحمة من ملاحم الشعر والكفاح . .حارب الطبقية الرهيبة . . . قلة متخمة بالمال والتفاهة وكثرة تتضور . . . تنتظر انشودة المطر:

أصيح بالخليج . . يا خليج
يا واهب اللؤلؤ والمحار والردى
فيرجع الصدى كأنه النشيج
يا واهب المحار والردى

السياب شعريا نجح قليلا ككل الذين يقتحمون السبل غير الممهدة والمطروقة. . . لكنه يبقى سيد الريادة والتجديد كما كان البارودي في مجاله الإحيائي ومطران في مجاله الرومانسي . . . الشاعر علي الجندي يعترف بأستاذية السياب فيقول:» موهبته كانت اقوى من كل مواهبنا . .كان مثل ثوب مغبر . .اذا ما هززته يسقط منه الشعر غزيرا طريفا».

علي كنعان يقول:» يوم كنا ندرب اجنحتنا على الخفقان كان بدر يحلق عاليا في فضاءات الشعر ويستكشف آفاقا جديدة . .لم تكن اعمارنا ولا طاقاتنا الغضة قادرة على ادراكها الا بالأحلام».

عبد الكريم كاصد يقول :» لقد عرفت لحظة الشعر في نفس السياب اطراف النقيضين: نشوة البطولة وانكسار المغدور البائس وانسحاقه في الموت».

كما قالت سلمى الخضراء الجيوسي:» اما الشاعر السياب فقد قال امام سرير مرضه معزيا نفسه قبيل الموت قصيدته المؤثرة المزدحمة بالألم «الوصية»

اجل كثير من الشعر يموت واصحابه احياء. . وكثير من الشعر يبقى و ا صحا به اموات. .

من قصيدة الوصية:

من مرضي
من السرير الأبيض
من جاري انهار على فراشه
وحشرجا
يمصّ من زجاجة أنفاسه المصفّره
من حلمي الذي يمدّ لي
طريق المقبرة
و القمر المريض و الدجى
أكتبها وصيّة لزوجتي المنتظرة
وطفلي الصارخ في رقاده
أبي أبي
تلم في حروفها من عمري
المعذّب.

« حملتُ جنازةَ عقلي معي»

جاسم الصحيح

« حملتُ جنازةَ عقلي معي» وجِئْتُكَ في عاشقٍ لا يعي
أحسُّكَ ميزانَ ما أدّعيهِ إذا كان في الله ما أدّعي
أقيسُ بِحُبّكَ حجمَ اليقينِ فَحُبُّكَ فيما أرى مرجعي
خلعتُ الأساطيرَ عنّي سوى أساطيرِ عشقِكَ لم أخلعِ
وغصتُ بِجرحكَ حيث الشموسُ تهرولُ في ذلك المطلعِ
وحيث (المثلّثُ) شقّ الطريقَ أمامي إلى العالَمِ الأرفعِ
وعلّمَني أن عشقَ (الحسينِ) انكشافٌ على شفرةِ المبضعِ
فعَرّيْتُ روحي أمام السيوفِ التي التَهَمَتْكَ ولم تشبعِ
وآمنتُ بالعشقِ نبعَ الجنونِ فقد بَرِئَ العشقُ مِمّنْ يَعي
وجئتُكَ في نشوةِ اللّاعقولِ أجرُّ جنازةَ عقلي معي!
أتيتُكَ أفتلُ حبلَ السؤال متى ضَمّك العشقُ في أضلعي؟
عَرَفْتُكَ في (الطّلقِ) جسرَ العبورِ من الرّحْمِ للعالَمِ الأوسعِ
ووَالِدَتي بِكَ تحدو المخاضَ على هودجِ الأَلَمِ المُمْتِعِ
وقد سِرْتَ بي للهوى قبلما يسيرُ بيَ الجوعُ للمَرْضَعِ..
لَمَسْتُكَ في المهدِ دفءَ الحنانِ على ثوبِ أُمّيَ ، والملفعِ
وفي الرضعةِ البِكْرِ أنتَ الذي تَقاطَرْتَ في اللّبَنِ المُوجَعِ
وقبلَ الرضاعةِ قبلَ الحليبِ.. تَقاطَرَ إِسْمُكَ في مَسْمَعي
فأَشْرَقْتَ في جوهري ساطعاً بِما شَعّ من سِرّكَ المودعِ
بكيتُكَ حتّى غسلتُ القِماطَ على ضِفّتَيْ جُرْحِكَ المُشْرَعِ
أنا دمعةٌ عُمْرُها (أربعونَ) جحيماً من الأَلَمِ المُتْرَعِ
هنا في دمي بَدَأَتْ (كربلاءُ) و تَمّتْ إلى آخرِ المصرعِ
كأنّكَ يومَ أردتَ الخروجَ عبرتَ الطريقَ على أَضْلُعي
ويومَ انْحَنَى بِكَ متنُ الجوادِ سَقَطْتَ ولكنْ على أَذْرُعي
فيا حادياً دورانَ الإباءِ على محورِ العالَمِ الطيّعِ
كفرتُ بكلِّ الجذورِ التي أصابَتْكَ ريّاً ولم تُفْرِعِ
أَلَسْتَ أبا المنجبينَ الأُباةِ إذا انْتَسَبَ العُقْمُ للخُنّعِ!
تُطِلُّ على خاطري (كربلاءُ) فتختصرُ الكونَ في موضعِ
هنا حينما انتفضَ الأُقحوانُ و ثار على التُربةِ البلقعِ
هنا كنتَ أنتَ تمطُّ الجهاتِ و تنمو بأبعادِها الأربعِ
وتحنو على النهرِ نهرِ الحياةِ يُحاصِرُهُ ألفُ مستنقعِ
وحين تناثرَ عِقْدُ الرّفاقِ فداءً لِدُرّتِهِ الأنصعِ
هنا (لَبّتِ) الريحُ داعي (النفيرِ) و (حَجّتْ) إلى الجُثَثِ الصُّرّعِ
فما أَبْصَرَتْ مبدعاً كَ(الحسينِ) يخطُّ الحياةَ بلا إصبعِ!
ولا عاشقاً كَ(أبي فاضلٍ) يجيدُ العناقَ بلا أذرعِ!

البيتُ الثقافيُّ في كربلاء يضيف الاعلامي المغترب وهاب رزاق الهنداوي

متابعة: ضياء الاسدي

ضمنَ منهاجه الاسبوعي في اقامة الاماسي الثقافية للأدباء والفنانين والشعراء، أقام قصر الثقافة والفنون في محافظة كربلاء المقدسة أمسية حملت عنوان (تجربة إعلامي عراقي مغترب) استضاف فيها الإعلامي المغترب وهاب رزاق الهنداوي تحدث خلالها عن تجربته الإعلامية في العراق والمنفى، وكذلك الحديث عن الملكية الفكرية في اليوم العالمي لها، قدم الامسية الباحث حسن عبيد عيسى.

امتدت الامسية لمدة ساعتين تناول فيها الاعلامي سيرة قصيرة عن تجربته ونشاطه الإعلامي في العراق وأمريكا، وعن النشاط الإعلامي المعارض في زمن النظام البائد، ومشاركته في إنشاء صحيفة الكترونية مع بعض المثقفين المغتربين».

وشهدت الامسية العديد من المداخلات من قبل جمهور الحضور شارك فيها عدد من الأدباء والمثقفين والاعلاميين منهم الاستاذ حيدر صبيح، والشاعر اسماعيل الوائلي، والقاص حمودي الكناني وآخرون.».

الأنسابُ والأشعار

مجالاتُ العلوم كثيرة وداخل كل علم فروع مختلفة وتختلف أهمية العلوم حسب الغاية المرجوة منه، وأفضلها تلك التي تكون في مرضاة الله عز وجل وتؤدي الى فائدة جماعية ترتقي بالمجتمع، العشائر والاشعار كان لها تاريخ مشرف عندما كانت الغاية دينية مجتمعية، اليوم، البعض منها اصبحت إشباع غريزة وتفاخر بالنسب.

المؤلفون في كتبهم يخاطبون عقول معينة لاجل معلومة معينة، وعندما نلاحظ كتب خاصة بالانساب والعشائر من المخاطب بها؟ كتاب عن العشيرة (أ) فالذي من بقية العشائر لا تعنيه المعلومة، وهذا يقول الشعر وشغله الشاغل تنظيم الكلمات وفق الوزن والبحر الذي وضعه الفراهيدي وبخلافه لا تعد الكلمات شعرا، فإذا كانت الغاية من الكلمات تحريك المشاعر فلماذا علم العروض ؟ واذا كانت الغاية من الشعر الغناء فالوزن مطلوب وهذا باب من ابواب المحرمات باعتبار حرمة الغناء، فالمادة الأساسية للغناء هو الشعر، وبالنتيجة فهو علم فارغ لا طائل من تعلمه، يقول الجاحظ عن علم العروض:» العروض علم مستبرد ومذهب مرفوض، وكلام مجهول، يستشكل العقول، بمستفعلن ومفعول، من غير فائدة ولامحصول»، والمبدع في هذا المجال هو من يعمل في مجال يستفيد منه المجتمع وفي وقت فراغه ينظم الشعر.

سابقا اي في الدولة الإسلامية كان الشعر رائجا وحتى يستطيع العالم او الإمام إيصال معلومة معينة للآخرين باللغة التي يفهمونها فكان منها الشعر الحسيني.

إجمالا يمكن التعويض بأساليب اخرى غير الشعر ويمكن التفاخر بغير النسب بدليل هذه الرواية الرائعة : روي عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) قال: (دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علاّمة. فقال: وما العلاّمة في رأيكم؟ قالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، والأشعار العربية. فقال (صلّى الله عليه وآله): ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه.

فالانساب والاشعار هي علم لا طائل منه

مقالات ومشاركات

مؤامرةٌ روائيةٌ على ثورة الحسين عليه السلام

ج١

الداعية السعودي حسن فرحان المالكي

هناكَ مؤامرة على ثورة الإمام الحسين عن طريقين:
١- تشويه أهدافها.
٢- إخفاؤها بتضعيف أسانيدها الصحيحة.
أما تشويه أهدافها.. وأنها للسلطة والحكم، وأن الحسين كسائر الملوك والسلاطين.. فهذا قد تم إشباعه من قبل - ومن لم يقتنع فهذا شأنه، فلا إكراه - ولكن الموضوع الثاني (التشويه الروائي) موضوع لم يتم طرقه من قبل بشكل علمي مبرهن، وله وجوه منها:
١- تضعيف أسانيد ثورة الحسين(ما أمكن).
٢- وضع كمية لا بأس بها من الروايات المكذوبة التي تشوه الثورة وأهدافها، ثم قام النواصب بإشهارها وترك ما سواها (أو إهماله).
وهذا أيضاً مخدوم، فبقي أهم موضوع نتحدث عنه اليوم، هو موضوع (تضعيف روايات الثورة الحسينية) باتهام رواتها بالتشيع والرفض والكذب.. رغم أنهم أهل سنة وثقات.
وعلى سبيل المثال.. تضعيفهم لأبي مخنف لوط بن يحيى الغامدي (١٥٧هـ) ليتم بتضعيفه تحويل ثورة الحسين إلى موضوع صغير جداً، لا يحتاج أي اهتمام!
ومن هنا سأحاول كشف (المؤامرة الروائية الرجالية في الجرح والتعديل) التي تتعمد تضعيف أخبار أهل البيت ليتم إهمالهم ونسيان قصصهم وسيرهم.. ونتيجة لهذه المؤامرة القديمة خرجت مؤلفات معاصرة تصنف تاريخ الطبري إلى: (صحيح تاريخ الطبري، وضعيف تاريخ الطبري)..
لهذا الهدف وليس للعلم.
فذهب فيها مؤلف هذا العمل إلى توثيق الكذابين
- كسيف بن عمر التميمي
- ورد أحاديث الثقات
- كأبي مخنف الغامدي
- فالهدف رفع النصب ووضع التشيع.
ويجب أن نؤكد بداية أن التشيع بالمعنى العام - محبة آل محمد - يجب أن يكون عليه كل مسلم، أما التشيع الخاص - من اختيار مذهب ما - فهذا موضوع آخر.
النواصب - من أيام معاوية، ثم من اغتر بهم من غلاة السلفية بعد - يحرصون على تكذيب أخبار أهل البيت الصحيحة وتوثيق أخبار النواصب المكذوبة، لذلك فالموضوع يحتاج إلى معيارية علمية يتم التسليم بها من كل مسلم، ثم نحاكم تعصبات بعض أهل الجرح والتعديل وفق هذا المعيار..
فما المعيار هنا؟
التهويل الناصبي - ثم من تأثر بهم من غلاة السلفية - بأن كل محب لأهل البيت لابد أن يكون (كذاباً)..
فهذا هو الكذب والفجور العلمي المذهبي. كما أن تهويل بعض غلاة الشيعة بأن أهل السنة لابد أن يكونوا (كاذبين) فهذا أيضاً فجور علمي ومذهبي..
نريد أن نفهم قواعد ثابتة بديهية كمقدمات.. وهي:
١- ان في المسلمين صادقين وكاذبين، وما بينهما من وهم واشتباه.. الخ
٢- وان في غير المسلمين صادقين وكاذبين، وما بينهما أيضاً.
٣- وفي السنة والشيعة صادقون وكاذبون، وما بينهما.
فالصدق لا يختص بإتباع دين ولا مذهب.. وكذلك الكذب.. هذه حقائق بديهية لا تحتاج إلا لصدق فقط! فالذي لا يعترف بوجود كاذبين من المنتسبين لدينه أو مذهبه فهو الكاذب، لأنه ينكر ما هو معلوم - بالضرورة - وعلى هذا فلا يصح تضعيف أهل دين أو مذهب، حتى الكفار وعبدة الأصنام واليهود والنصارى والبوذيون والوثنيون..الخ، فيهم صادقون وكاذبون، مثلهم مثل المسلمين.. وإنما الكلام في النسبة.

دلالة الاستشهاد بالقران عند الحسين عليه السلام

للقران مفاهيم عميقة لا يستطيع الغوص فيها الا الراسخون في العلم ، والراسخون هم اهل البيت عليهم السلام ، وتاكيد التلازم بين القران والعترة جاء حديث الثقلين عن رسول الله صلى الله عليه واله في اكثر من موقع ، وياتي الاستشهاد التاريخي ليثبت صحة الاية وصدق الرسول ، والمتتبع لسيرة اهل البيت عليهم السلام يجد الجديد من علوم القران عندما يتطرقون الى اية كموضع للدلالة لحديث ما .

هكذا هي سيرة الحسين عليه السلام فعندما يخاطب بالباطل يخاطبهم بالقران وافضل صورة للباطل هو يزيد الذي تجسدت به كل الصفات الرذيلة ومن بينها النفاق والخداع والاحتيال ومن بين اعماله النفاقية هي رسالة ضمنها ابيات شعر بعثها الى اهل المدينة ونسخة طبق الاصل بعثها الى عمرو بن سعيد ومن ثم بعث اهل المدينة هذه الرسالة الى الحسين عليه السلام لعلمهم بانه هو المقصود فلما نظر فيه علم أنه كتاب يزيد بن معاوية، وجاء في بعض ابيات الشعر هذه الابيات

هي التي لا يداني فضلها أحد بنت الرسول و خير الناس قد علموا
و فضلها لكم فضل و غيركم من يومكم لهم في فضلها قسم
يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت تمسكوا بحبال الخير و اعتصموا
قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون و قد بادت بها الأمم
فأنصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا فرب ذي بذخ زلت به القدم

فكتب الحسين عليه السلام الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، «وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ» و السلام.

رسالة يزيد توحي للمسلمين بانه يعرف فضل فاطمة ولا يريد الحرب وهو نفسه الذي بعث برسائل الى ولاته في المدينة ومكة وارفقها بورقة بحجم اذن الفارة يطلب منهم قتل الحسين عليه السلام ، ولكن الحسين وهو الامام المعصوم جاء رده قرانيا بلاغيا فيه من الحكمة والعقل تشهد له بانه يعلم ماهية يزيد وفي نفس الوقت لا يكذب مضمون رسالته حتى لا يقول المسلمون ان الحسين رفض السلم واصر على الحرب ، تفسير الاية الكريمة حسب ما جاء في الميزان في قوله تعالى: «و إن كذبوك فقل لي عملي و لكم عملكم» إلى آخر الآية، تلقين للتبري على تقدير تكذيبهم له، و هو من مراتب الانتصار للحق ممن انتهض لإحيائه فالطريق هو حمل الناس عليه إن حملوا و إلا فالتبري منهم لئلا يحملوه على باطلهم.

فالحسين عليه السلام يؤكد ليزيد ولمن يغتر بيزيد بانه بريء من افعال يزيد وهو تاكيد بان الحسين لم ولن يبايع يزيد مهما كان الثمن ، وفي نفس الوقت جاء الاستشهاد بهذه الاية للرد على من جعل هذه الاية منسوخة كما ذكر الطبري والقرطبي بانها نسخت بآية السيف؛ في قول مجاهد والكلبي ومقاتل وابن زيد.

سر خلود رسالة الحسين عليه السلام

الشيخ علي جبار

ليست بطويلة تلك المسافة الزمنية التي تفصل بين ولادتين مباركتين، كان فيهما مجد الأمة الإسلامية وخلود رسالتها الإلهية وامتدادها؛ إنهما ولادتان لإنسان واحد جسّد الكمال الذي ترنو إليه الإنسانية، ذلك هو السبط الشهيد الحسين عليه السلام، وتلكما الولادتان هما الولادة الحقيقية في الثالث من شعبان العام الرابع للهجرة، يوم خرج سبط رسول الله صلى الله عليه وآله من رحم الراضية المرضية، رحم الطهارة والنور، فأنار الدنيا ومن عليها بإطلالته، ثمّ الولادة المعنوية في العاشر من محرم الحرام عام ٦١ للهجرة، الولادة التي كتبت له الخلد في كل ضمير حي ينشد الصلاح والخير.

إنها لقصيرة تلك المسافة إذا ما قورنت بذلك الدور التاريخي العظيم الذي ينبغي أن يؤدّى في مثل هذا العمر الزمني.

لقد ولد أبو عبدالله الحسين عليه السلام، وفتح عينيه الشريفتين على نور الرسالة المباركة الذي ولد هو الآخر مع ولادته، فشاء الله تعالى أن يندمج نور الرسالة البهي بدم ولحم و روح هذا الوليد الطاهر، و أن يجعل بقاءها و خلودها في عمق الزمان رهن هذا الدم الزكي، و تلك الروح الطاهرة التي تجسدت بولادته و حياته الأبدية في يوم ذروة العطاء والتضحية، يوم كربلاء والشهادة.

و هنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال المحوري التالي الذي يتضمن عدة تساؤلات: ما الذي جعل الإمام الحسين، نبراس الحق الشامخ الأبي؟ و ما السر الذي جعل أئمة العصمة الهداة أئمة وقادة لنا نحن المسلمين؟

ثم ما السر في وقوع الاختيار الإلهي على هذه العصبة الطيبة من الرجال الأفذاذ فأكرمهم بأنوار الرسالة بأن جعل منهم أئمة؟

هناك تفسير غيبي لا أريد تناوله لما فيه من عمق واتساع و بحث طويل لا يتسع له بحثنا هذا.

فعلينا أن لا ننسى تلك الحقيقة الغيبية وهي أن لله سبحانه و تعالى في خلقه شؤوناً نحن قاصرون و عاجزون عن الوصول إليها إلا بمقدار معرفتها ظاهرياً، والتسليم المطلق لها، ولذلك فإن السؤال المحوري الذي طرحناه سيدور جوابه حول ما نفهمه و نعيه و نستفيد منه عملياً.

وأود أن أقدم لجواب هذا السؤال مقدمة هي عبارة عن ملاحظة استوحيتها واستلهمتها من مجمل آيات الذكر الحكيم، و آثار العترة الطاهرة التي هي عدل القرآن، هذه الملاحظة تتمثل في أن الله تعالى خلق الأشياء يوم فطر السماوات والأرض خلقاً واحداً، في حين أنه خلق الإنسان خلقين، فبأمره سبحانه خُلقت الأشياء و صارت و جوداً بتلك القوة الأزلية كما عبر عن ذلك جلت قدرته بقوله:(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) (يس:٨٢)

فهذا الكون الذي نحسه و نبصره إنما كان رهن (كاف) و(نون) إلهية، ثم كانت التطورات والأشياء الأخرى من صنع الله القدير بأسباب و عوامل وسنن خارجة عن الأشياء.

فتحولات الكون و تطوراته ومستجداته إنما وجدت بفعل تلك القوانين والسنن الكونية التي أودعها الله تعالى في الوجود، هذا في حين أنه تعالى عندما خلق الإنسان و فطره فإن إرادته شاءت أن يكون هذا الخلق الواعي والناطق مرة بيد قدرته وبصورة مباشرة، حيث قال جل وعلا:(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ) (ص:٧١)، ومرة أخرى بيد الإنسان نفسه بعد أن منحه تعالى ميزة الاختيار وسمة الحرية.

ومنذ ذلك الوقت الذي أمضى فيه الصورة الثانية من الخلق، كانت هذه الميزة والسمة الجليلة مشتقة من اسمه المبارك، بل من أسمائه الحسنى وهي الحرية والاختيار والقدرة.

ولقد بلغت هذه القدرة درجة وعظمة مكنته من أن يسمو و يرتفع إلى مقام و منزلة من السمو والكمال تبلغ به قاب قوسين أو أدنى من الكمال إن شاء السمو والارتفاع وبلوغ الدرجات العلى؛ أما إذا شاء هذا الإنسان - والعياذ بالله - أن ينحدر ويهوي إلى أسفل سافلين، والدرك الذي لا يمكن لنا أن نتصوره فإن هذا بإمكانه أيضاً، لأن هذا يعود إلى حرية الاختيار والإرادة الممنوحة لهذا الإنسان بالفطرة.

الإمامُ السجاد صرخة الطف

حسين ال جعفر الحسيني

((هل من ناصر ينصرني)) هذا النداء للإمام الحسين في كربلاء كان صرخة مدوية في ضمائر كل الأحرار في العالم ، لاسيما المقربين من الإمام الحسين إذ يعد واجبا شرعيا وإنسانيا ودعوة صريحة من الإمام إلى الذين يسمعون القول ويتبعون أحسنه ،والإمام السجاد (عليه السلام) كان في واقعة ألطف خير من يلبي هذا النداء الحسيني الهادر لأنه يمثل الخط الرسالي المحمدي والعلوي الحسيني لأنه امتداد طبيعي لرسالة السماء في إيصال هذا النداء للعالم ، من كل قول رسخه الإمام السجاد (عليه السلام) في مسيرة الأسر والسبي الذي طال نساء ال محمد وهذا الدور الذي قام الإمام السجاد كان له الأثر الكبير في إبراز مظلومية ال محمد من قبل الحكام الذين اغتصبوا الخلافة من بعد وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) كمعاوية بن أبي سفيان وأبنه الفاسق يزيد الذي يمثل الرذيلة بأجلى صورها، هذا الفاسق كان للإمام السجاد الدور العظيم والكبير في فضح سيرته وأعماله القبيحة ، من بداية حكمه في الدولة الإسلامية ،ومن خلال تسليط بعض الضوء على مواقف الإمام السجاد في الطف وما بعدها في مسيرة الأسر، نرى إن وقوف الإمام أمام الطاغية ابن زياد ومواجهته بالقول ((أبالموت تخوفني يابن زياد أما علمت إن الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة)) هذه الصرخة المدوية في وجه الظالمين تعبر عن عمق الحق الذي يحمله في نفسه العظيمة ،وعدم الخنوع والاستسلام الذي يظهر عادة بعد الذي جرى على أهل بيته من قتل وتشريد وسبي نساء وماهو معروف من المصائب العظيمة التي جرت على بيت النبوة من قبل أتباع يزيد الفاسق ،وكذا وقفته أمام يزيد في الشام عندما صعد على منبر رسول الله وقال خطبته ألمعروفه أمام يزيد ومسمعاً كل الذين كانوا بالمسجد الأموي الذي غص بالناس وقتئذ فقال (عليه السلام) بعدما حمد الله وأثنى عليه : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنا أعرفه بحسبي ونسبي ،أنا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الحجر بأطراف الرداء انا ابن من عرج به إلى السماء .....وبقي يبين ارتباطه بالرسول والإمام علي وخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء ثم يعرج بقوله على أفضليته على الناس الذين ميزهم الله عز وجل بها بقوله :أيها الناس فضلنا بسبع إن منا المختار ومنا الطيار ومنا أسد الله ورسوله ومنا صديقها ومنا سيدة النساء ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنا قائمها ،وأكرمنا بست بالحلم والعلم والسماحة والكرامة والقرابة والمحبة في قلوب المؤمنين ، هذه الصفات الكريمة وغيرها امتاز بها اهل هذا البيت إن هذا الدور الذي قام به الإمام زين العابدين في فضح الدور التآمري الذي قام به بنو أمية منذ استلام معاوية الحكم في الشام واليا وحاكما لمدة ٤٠ عاما من أفراغ رسالة الإسلام من مبادئها العليا السامية ، وجعله ملكاً أمويا خالصا ونشر العصبية القبلية، ومحاولة لتوهين دور أهل البيت في نشر الرسالة الإسلامية ونشر الأكاذيب والافتراءات ضدهم عليهم السلام والتضييق على أتباعهم وأخيرا قتل أهل البيت ومن خلال قتل الإمام الحسين وأهل بيته وسبي عياله ،للإمام السجاد الدور العظيم بفضحهم وكشف زيف دعاياتهم وانقلاب الرأي العام عليهم وخير دليل حادثة سفير قيصر عند يزيد عندما قتله يزيد لأنه اعترض على يزيد لقتله ثقل النبوة المتمثل بالإمام الحسين وقوله المشهور ((إن عندنا في بعض الجزائر مقام اثر حافر حمار عيسى عليه السلام ونحن نحج اليه وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم أنت على باطل))،لهذا خاف يزيد من الفتنه فقرر قتله وإخفاء معالم جريمته ،إن الإمام السجاد بقي طيلة عمره في المدينة يذكر واقعة ألطف في كل مكان يحل فيه ويحدث الناس بما جرى على أهل بيته في كربلاء محاولاً إزالة القناع الذي لبسه بنو أمية والتظاهر بالإسلام كذبا وزورا وان كل عام يحيي محبو ال محمد عاشوراء في كل العالم بسبب الدور الكبير للإمام علي السجاد عليه السلام.

معارف الصحيفة السجادية

كتاب للشيخ علاء الحسون

الكثيرُ من المعارف التي يمكن أن تزيح الشكّ والادعاءات عن المسلمات في الحياة، يمكن أن يجدها الباحثون في الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام)، وتكون حجة بالغة على أولئك المشككين بالخلق والحياة وبأصول الدين وفروعه.

وردت الحجّة الإلهية في الصحيفة السجادية، وإن لله تعالى كمال الحجج والبراهين والبيّنات الواضحة بحيث لا يعجزه إتمام الحجّة على العباد

الباحث الشيخ علاء الحسون جاء إلينا بكتاب قيّم يحمل اسم (معارف الصحيفة السجادية)، يتناول فيه موضوعات هامة في حياتنا اليومية ويمكن كما قلنا أنْ نجعل منها حجّة على كل من يُسيء الظنّ بالله تعالى وخلقه ورسالاته السماوية، فضلاً عن بعض السلوكيات والأخلاقيات التي حثّ وأكّد عليها زين العابدين (عليه السلام).

وتناول الكاتب موضوعات مثل (إحسان الله تعالى، الإخلاص، إرادة الله ومشيئته، الاستجارة بالله، الاستخارة، الاستدراج، الاستعاذة بالله من الأفعال السيئة، الاستعانة بالله، الإسراف، الإيمان، أوقات الفراغ، التسديد الإلهي، تقوى الله، التوسل، التوكل على الله، الجنة والنار، خلقة الإنسان، الدنيا، الموت، الملائكة، الهوى والورع، اليقين وطول الأمل).

وفي خصائص إحسان الله:

١- إنّ الله أولى بالفضل والجود والعطاء والإحسان.

٢- خزائن الجود الإلهي لا تنقص ولا تقل أبداً، ومعادن إحسانه تعالى لا تزول ولا تفنى قط، والعطاء الإلهي هو العطاء الخالص من كلّ كدر وشائبة.

٣- كثرة عطاء الله وتفضّله على عباده لا تنقصه تعالى شيئاً.

٤- إنّ الله تعالى خير المحسنين وخير المتفضّلين وخير المحمودين; لأنّه تعالى يتعامل

مع العباد ويرشدهم إلى الخير بمنتهى الإحسان والتفضّل.

٥- دأب الله تعالى في تعامله معنا هو الإحسان والامتنان والطول والإنعام، والله تعالى هو المحسن المتفضّل على جميع عباده.

٦- إحسان الله تعالى أكثر من منعه، بل جميع الخلائق تعيش في ظلّ إحسانه.

ومن خصائص إحسان الله إلينا:

١- إحسان الله تعالى إلينا عظيم.

٢- جميع إحسان الله تعالى إلينا تفضّل، وجميع نعم الله تعالى علينا ابتداء).

٣- لولا إحسان الله وعطاؤه وعنايته وسبوغ نعمائه علينا لم نتمكّن من نيل نصيبنا من الدنيا ولا إصلاح أنفسنا أبداً.

٥- إنّ الله تعالى يحسن بعباده ويمنحهم العطايا، وهو لا يحتاج منهم جزاءً أو مكافأةً إزاء فضله وإحسانه لهم.

وعن إرادة الله فإنه (جلّ وعلا) يفعل ما يريد، ويقضي الله بما أراد فيمن أراد، وكذلك فإن لله إرادة تكوينية، فإذا أراد الله شيئاً بصورة حتمية فسيحققه على نحو القطع والجزم، وكان حتماً ما أراد الله، ولا توجد أيّة جهة قادرة على الوقوف بوجه هذه الإرادة ومنع تحقّقها.

أما الاستجارة فهي طلب الحفظ وسؤال الأمان، وأفضل اسم إلهي نستجير به إلى الله تعالى هو اسم «العزيز» ; لأنّ العزيز يعني الغالب الذي لا يُقهر، والقوي الذي يمنح الأمان الكامل لمن التجأ إليه واستجار به، و لا يمكن الاستجارة من عقاب الله إلاّ برحمته تعالى.

وأما موضوع الاستخارة فلها فوائدها:

١- نستعين بها ليقضي الله لنا بحسن الاختيار.

٢- وسيلة يلهمنا الله بها معرفة الصواب.

٣- نزيح بها عن أنفسنا الشكّ والارتياب; لأنّها تدفعنا إلى العمل أو الترك بعزم راسخ ومن دون أي شك أو ترديد.

٤- الرضا بقضاء الله تعالى وقدره; لأنّنا إذا عملنا بالاستخارة فوجدنا فيها الخير فبها ونعمت، ولكننا إذا واجهنا بعض المشاكل فإنّنا سنكون على يقين بأنّ ما اختاره الله لنا هو الأصلح، وأنّ للمشاكل التي واجهناها حكمة خافية عنّا، وهذا ما يدفعنا إلى الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، فنكون بذلك أقرب إلى العافية وحسن العاقبة.

ويتناول الكاتب موضوع الإسراف ويبين بأنّ الحالة المطلوبة في الحياة هي الاعتدال، وينبغي علينا الابتعاد عن قلّة التدبير وتجاوز الحدّ في الإنفاق والحذر من الوقوع في الإسراف أو التقتير.

ثم يصل إلى خصائص أسماء الله ويقول بأنه:

١. لا يجوز إطلاقها على غير الله على نحو الاستقلال كما أطلق المشركون أسماء الله على آلهتهم.

٢. بعض الأسماء مشتركة بين الله وبين مخلوقاته، ولكن هذه الأسماء لا، وليس المقصود من هذه العبارة تنزيه الذات الإلهية عن كلّ نقص وعيب; لأنّ تنزيه الاسم مستلزم لتنزيه الذات، بل المقصود تنزيه الاسم عن جواز إطلاقه على غيره تعالى بغير حقّ.

٣. يصح إطلاقها على الله، ولا يصح ذكر الله بها إلاّ بعد تنزيه معناها عن كلّ ما لا يليق بالله تعالى.

وقد وردت في الصحيفة السجادية جملة من صفات الله تعالى ومنها (الأحد، الأحد المتوحّد، أرحم الراحمين، الآخر بعد كلّ عدد، الآخر بلا آخر يكون بعده، أعدل العادلين، إله كلّ مألوه، الأوّل بلا أوّل كان قبله، الأوّل في أوّليته، الأوّل قبل كلّ أحد.

كما وردت أيضاً الحجّة الإلهية، و إنّ لله تعالى كمال الحجج والبراهين والبيّنات الواضحة بحيث لا يعجزه إتمام الحجّة على العباد، وقد أتمّ الله الحجّة على العباد كلّهم، وليس لأحد من العباد العذر في تقصيره إزاء الساحة الإلهية.

أما سمات الحجّة الإلهية فإن:

١. الحجّة الإلهية تامّة ومطلقة ولا يمكن دحضها أبداً.

٢. الحجّة الإلهية أعظم من أن توصف بكلّها.

٣. الحجّة الإلهية أقوى وأظهر حجّة قادرة على الفصل بين الحقّ والباطل.

الأسرة النموذجية

الموبايل يهتك حرمة الحجاب

من بين اقبح مساوئ الموبايل لاسيما الحديثة منها انه يشغل من يستعمله في اي مكان من غير مراعاة حرمة المكان او حرمة الشخص ، وللاسف الشديد من بين اسوأ استخداماته بالنسبة للمحجبات فان البعض منهن ينشـغلن به وهنّ في الشـارع او السوق عندما تاتيهن مكالمة او رسالة مصورة يتطلـب الامر ان تتصفح في الموبايل لغرض الرد فتنسـى حجابها ، والطامة الكبرى بالنسبة للواتي يتحدثن بالموبايل وبصوت عال لا تلتفت الى من حولها من الغرباء.

نصيحة لمن تخشـى سـخط الله عز وجل إما ان تتـرك الموبايل عند خروجها او وضعه على الصامت واذا ما اضطر الامر للرد فعليها اخذ مكان جانبي بحيث لا تلفت الانتباه اليها وتتحدث بصوت منخفض ومختصر وعلى عجالة .

من كوارث الفيسبوك

هذه القصة حقيقية حدثت بين شـاب وبنت من خلال الفيسـبوك ولان هذا البرنامج يتضمن امتيازات عديدة منها انه يشخص عنوان المسـتخدم ، فالبعض ممن لا يراعي للدين حرمة وبنزوة شـبابية للولد وللبنت تصبح هنالك علاقة بينهما ، وشاءت الصدفة لاحداهن ان يكتشف الامر ابوها وتتلقى العقوبة الصارمة بينما الولد بدأ والد البنت الاستفسار عن عنوان الولد من خلال رقم هاتفه الذي زود به البنت واستطاع ان يصل الى عنوان الشاب ، وهنا بدأت الجلسات العشائرية .

وفي حالة عدم الوصول الى حلول تكون عقوبة القتل حاضرة لانها قضية شـرف من وجهـة نظر العشـائر . وكان من بين الحلول هـي تزويجهما وترحيلهما خارج المحافظة لانهم يجلبون العار لاهل البنت وحديث الناس لا ينقطع من الطعن فيهم.

كلما ابتعد الشـاب او الشـابة عن الدين كلما اقتربا من نزواتهم الفاسـدة ولربما يعتقد البعض ان هذه التصرفات بسيطة ويمكن تلافيها وهذا وهم لان الشيطان يبحث عن هكذا شباب فيزلهم الى المخاطر من غير وعي .

فالرقابة من قبل اولياء الامور مطلوبة وتربية الابناء بضرورة الابتعاد عن هكذا تصرفات مطلوبة ايضا. .

مرضُ شلل الظفيرة العضدية...
سببُه عملية سحب الجنين بصورة خاطئة اثناء الولادة

تقرير/ عبد الرسول عبد الامير الجواري

من الأمراض الشائعة في العراق بصورة عامة وفي محافظة كربلاء بصورة خاصة (مرض شلل الظفيرة العضدية) وهو قابل للتجاوز وعدم حدوثه ويمكن تجنبه في الولادة الصحيحة التي تحدث في المستشفيات اما في حالات الولادة عن طريق القابلة المأذونة فانه يؤدي الى حدوث المرض بشكل كبير وواضح ، وهذه الاصابة ميكانيكية مما تؤدي الى شلل يد الطفل وعدم استطاعته تحريكها ورفعها، واذا لم يتم علاج الطفل يبقى معوقا مدى الحياة.

ولمعرفة المزيد عن هذا المرض مجلة «الاحرار» التقت الدكتور عمار حسين الجبوري مدير المركز التأهيلي في مستشفى الحسين «عليه السلام» والاختصاص بمرض المفاصل والذي بين لنا التفاصيل التالية:

سبب حدوثه: يحدث المرض عند الطفال اثناء عملية الولادة حيث يسحب الطفل من ذراعه بصورة خاطئة عن طريق المرضة مما يسبب ضررا في الجذور العصبية (الجذر الخامس والسادس) وهو ما يسمى بالشلل العلوي ، ويحدث ايضا في الجذر العنقي الثامن والجذر الصدري الاول وهو ما يسمى بالشلل السفلي. ويوضع الطفل في هذه الحالة بموضعين هما وضعية النازل بالجزء العلوي «البخشيش» ووضعية يد المخلب بالجزء السفلي ، والحالة الاخيرة يصاحبها مشاكل في العين والوجه بحيث يحدث ضعف في بؤبؤ العين وتضيق في العصب «السمبثاوي» للوجه.

اعراض المرض: هناك عدة اعراض للمرض منها ما يحدث في اليد بحيث يتم شلل الشكل العلوي ، وكذلك في العصبة بحيث يؤدي الى تضيق وتهول جفن العين في الشكل السفلي.

طريقة العلاج: العلاج بسيط لهذا المرض بحيث يتم بشكل طبيعي « من دون استخدام اية ادوية طبية» مع اوضاع خاصة ومن خلاله توضع اليد بوضعية ما تسمى «السلام» في الشهر الاول ومن بعدها تتم عملية لف الطفل «الكماط» بإخراج اليد المصابة بالمرض على الطرف الثاني «الكتف الثاني» وهذه الوضعية يتم فيها شفاء الطفل المصاب ، وعملية علاج الشكل العلوي اسهل بكثير من عملية علاج الشكل السفلي لليد، ونسبة ٨٠ ٪ من هذه الحالات يتم شفاء الطفل منها وعودته الى وضعه الطبيعي ، وفي البعض منها يحتاج الطفل اثناء العلاج الى التداخل الجراحي، اما بالنسبة للعلاج الطبيعي هو تحفيز كهربائي للجذر العصبي الخامس والسادس في الجزء العلوي» والعنق الثامن والصدر الاول بالسفلي مع تمارين تقوية عضلات الكتف، «وهذا المرض غير قابل للعدوى والانتقال الى الاطفال السليمين منه».

مدة العلاج والوقاية: مدة العلاج لا تزيد على ١٨ شهرا بحيث يمكن شفاء الطفل المريض خلال الاسبوع الاول من الولادة او بمدة لا تزيد على الشهر او الشهرين او خلال المدة الكاملة اي ١٨ شهرا.

النصيحة الطبية:

الى الممرضات: اتخاذ الحيطة والحذر في مثل هذه الحالات عن طريق عملية الولادة بتانٍ والحالات الصعبة التي تراها الممرضة «القابلة المأذونة» يجب عليها ارسالها الى المستشفى فورا وكذلك عملية سحب الطفل بهدوء وعدم التأثير عليه واتباع الطرق الخاصة لسحب الطفل في جميع الاوضاع الولادية .

الى اهل الطفل: مراقبة الحالات الولادية الحديثة خصوصا التي تحدث عن طريق الممرضات «في البيوت» امثال التشوه الخلقي او الضرر في اليد او عدم حركة الطفل بصورة طبيعية , ويتم من خلالها مراجعة المركز التأهيلي القريب منهم للسؤال فقط والذي يقوم بدوره في تشخيص الحالة ومعالجتها وفق الطرق الحديثة للعلاج .

واحة واستراحة

من دعاء الامام السجاد عليه السلام لأبويه عليهما السلام

(اللَّهُمَّ وَ مَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ، أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا ، وَ جُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي ، وَ لا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي ، وَ لا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ).

,O god
Whatever word through which
,they have transgressd against me
Act through which they have been
,immoderate with me
Right of mine which they have left
,neglected
Or obligation toward me in which
,they have fallen short
I grant it to them
And beseech thee
To remove from them its ill
,consequence
For l do not accuse them
,concerning myself
Find them slow in their devotion
,toward me
Or dislike the way they have
,attended to my affairs
! My lord

تسميات كربلاء

مشاركة: علي ناجي المعدّل

جاءت تسمية الغاضرية مرادفة لكربلاء، ولتوضيح ذلك فإن لأرض كربلاء تسميات منها: ما ذكره ياقوت الحموي بأن التسمية جاءت من (الكربلة) ومعناها رخاوة القدمين أي أن الأرض كانت رخوة وهي منتقاة من الحصى والدغل، أو التسمية جاءت من (الكربل) وهو صنف من النبات بكثرة في تلك الأرض، أو أن التسمية جاءت من كلمتي (كور بابل) بمعنى القرى التابعة لمدينة بابل الأثرية وهذا ما أورده الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) في بحثه عن معنى كربلاء وذلك في موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم كربلاء ـ الجزء الأول ـ ص (١٠).

وورد في كتاب نهضة الحسين للسيد هبة الدين الحسيني في ص٨٩ أن اسم كربلاء قديم مأثور من حديث الحسين وأبيه وجده ومفسر بالكرب والبلاء وأن كربلاء منحوتة من كلمة كور بابل العربية بمعنى قرى بابلية.

أما الأب أنستانس الكرملي في كتاب لغة العرب المجلد الخامس ص ١٧٨ ذكر بأن التسمية جاءت من كلمتي (كرب ال) أي حرم الإله وهي عبارة سامية معناها عندهم (كرب) تعني قرب أو دنا (ال) عند الساميين (الإله) فتكون قرب الإله أو حرم الإله.

وهناك آراء أخرى تؤكد بأن التسمية آرامية (كاربيلا) الوارد في سفر دانيال ٣ و ٢١ أو بالاسم الآشوري (كاربلاتو) الذي يدل على اسم لباس من ألبسة الرأس.

وهناك تسميات أخرى بأن كربلاء قد نوديت بأسماء القرى المجاورة والمحيطة بها قديماً ومنها (نينوى والنواويس والغاضرية أو بطبيعة الأرض مثل الطف أو الحائر).

الراصد

الدور الثالث

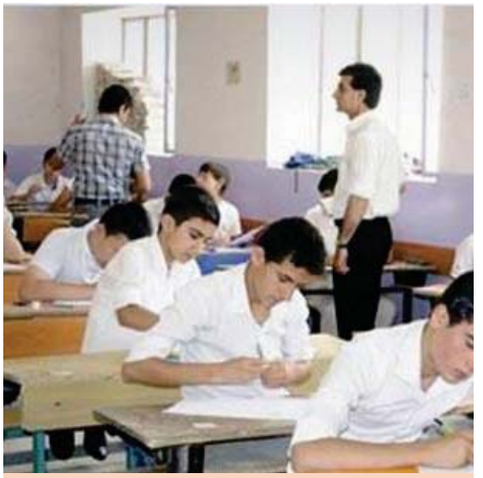

بعض المدارس عُطلت بسبب امتحانات الدور الثالث للصفوف المنتهية وحالما تنتهي الامتحانات تبدأ المواكب بالتوافد على كربلاء لاحياء زيارة الاربعين وهذا ايضا سيؤدي الى قطع الطرق وبالتالي توقف الدراسة ، وبعد انتهاء التوقف يكون موعد امتحانات نصف السنة وهذه الامتحانات لايمكن لها ان تتم لان المواد الدراسية لها لم تُدرس اصلا , يجب وضع حلول سريعة ودراسة القرار قبل اتخاذه من حيث تنفيذه وعدم تاثيره على سير العملية التدريسية .

صورة وتعليق

باب الشهداء في الروضة الحسينية المقدسة

والصورة ملتقطة عام ١٩٦٥

ومضاتٌ ملونة

- كنْ مثل عود البخور تعبق منه الرائحة الزكية التي تزداد في حال اشتعاله .
- الكلام الجارح الذي يتفوه به البعض هو كالأسلاك الشائكة التي يؤذي بها الاخرين ويجعل منها حائلاً وحاجزاً يفصله ويبعدهُ عن قلوبهم .
- مثلما تحتاج في سيرك في الشارع الى علامات استدلال توصلك الى مبتغاك كي لا تتيه او تضل كذلك لا تستغني عن ائمة اهل البيت المعصومين عليهم السلام الذين بهم تصل بسفرك الى الله عز وجل .
- انظر في مرآة ضميرك وحاسب نفسك على ما يصدر منها قولاً وعملاً يومياً قبل ان يحاسبك الله الحسيب .

خالد غانم الطائي

يا سائلي أينَ حلَّ الجودُ والكرمُ عندي بيانٌ إذا طُلّابُهُ قدموا
هذا الّذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَهُ والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحرمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلِّهمُ هذا التّقيُّ النَّقيُّ الطّاهرُ العلمُ
هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كنتَ جاهلَهُ بجدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِموا
يُغضي حياءً وَيُغْضى منْ مهابتِهِ فما يُكَلَّمُ إلاّ حينَ يبتسِمُ
ما قالَ (لا) قطُّ إلا في تشهّدِهِ لولا التشهّد كانتْ لاءهُ (نعمُ)